

* الجمعة ٦ تموز ١٩٨٤ الموافق ٧ شوال ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٤٨ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 85 שקל
Vol. 48/41 - 6.7.1984 - Price: 85 Shekel

في اطار المساعي الرامية الى اعادة التحالف السوري - الفلسطيني

حافظ الاسد يستقبل فاروق القدومي

* اجتماع مطوّل بين «التحالف الدمقراطي» و«التحالف الوطني» الفلسطينيين لبحث سبل توسيع نطاق الوحدة الوطنية الفلسطينية * علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطي، يصل الى دمشق في مطلع الاسبوع القادم *

● دمشق - الوكالات والاذاعات - مضيًا في سبيل إعادة التحالف الفلسطيني - السوري وتطبيع العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة السورية وتعزيز الوحدة الفلسطينية الشاملة، قام فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صباح أمس (الخميس)، بالاجتماع بالرئيس السوري، حافظ الأسد، في العاصمة السورية، دمشق.

وأكد مصدر فلسطيني مطلع أن هذا الاجتماع جاء تلبية لدعوة رسمية من الحكومة السورية. واضاف ان رئيس جمهورية اليمن الدمقراطي، الرفيق علي ناصر محمد، سيصل الى دمشق في مطلع الاسبوع القادم في إطار جهوده الرامية الى تطبيع العلاقات السورية - الفلسطينية على أسس وطنية، بعدما أثمرت جهوده في الاتفاق التاريخي الذي توصلت اليه التنظيمات الفلسطينية الرئيسة في عدن، الأسبوع الفائت.

ونقلت الوكالات عن مصدر فلسطيني أن اجتماعاً هاماً جرى، أمس، في مقر المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق واستغرق خمس ساعات، بين «التحالف الدمقراطي» (الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) وبين «التحالف الوطني» (الجبهة الشعبية - القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي ومنظمة الصاعقة والمنشقين عن حركة «فتح») بهدف توسيع نطاق الوحدة الفلسطينية ليشمل جميع التنظيمات.

وتقرر أن اجتماعات الحوار ستستمر اليوم وغداً.

ابو مازن يعلن موقف م.ت.ف من انتخابات الكنيست:

«منظمة التحرير تتفق مع الجبهة اتفاقاً كاملاً وتدعو الاهل الى اعطاء اصواتهم للجبهة»

«الامتناع عن التصويت يُساوي، في الحقيقة والجوهر، المشاركة في التصويت لحساب الأحزاب الصهيونية، لان اصوات المتمنعين تصبّ من حيث لا يدرون لصالح الأحزاب الصهيونية».

● نيقوسيا - هاتفيا، من مراسلنا الخاص - «اننا نتفق مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) بشكل كامل ومتكامل من الناحية السياسية، لذلك فمن الاولى بنا أن ندعو اهلنا الى اعطاء اصواتهم لهذه الجبهة والى دعمها ومساندتها» - هذا ما اعلنه القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في حديث شامل حول موقف م.ت.ف وتقويمها للانتخابات الاسرائيلية المقبلة ادلى به للصحفي صالح قلاب ونشرته اسبوعية «المجلة» الصادرة في لندن، أمس (الخميس).



● محمود عباس (ابو مازن) ●

وأضاف ابو مازن: ان هذه الجبهة تضم شخصيات عربية ويهودية ليس المهم أسماؤها فقط ولكن المهم ان هؤلاء يطرحون برنامجاً هاماً بالنسبة لمنظمة التحرير وبالنسبة لشعبنا في اسرائيل فهم يطرحون حلولاً اجتماعية لمشاكل شعبنا في اسرائيل ويطرحون حلولاً سياسية لرفع الاضطهاد الذي يمارس ضد هذا الشعب. ثم والاهم من كل هذا ان هذه الجبهة تعلن أنها مع م.ت.ف بوصفها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني ومع اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس ومع حق تقرير المصير

● التتمة على ص ٢ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

لا تَتَّفِقُ الجبهة مع أعداء الجبهة!

■ عبّرت قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن موقف مسؤول تجاه قضية السلام والدمقراطية وعن ضمير كل الجبهويين، اليهود والعرب، حين رفضت في اجتماعها امس الأول، الاتفاق على فائض الأصوات مع قائمة جماعة اوري افنيري.

وبصرف النظر عن عدم وجود أي أمل لهذه القائمة بعبور «نسبة الحسم»، فان هنالك اعتبارات سياسية جوهرية تمنع الجبهة من الاتفاق مع تلك القائمة الانشقاقية التي كل همها هو التخريب على الجبهة. فالسيد اوري افنيري لا شغل له الا التحريض الهمجي على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حتى انه يطالب باطلاق سراح الجماهير العربية من «سجن» راكاح!

وزميل اوري افنيري، المرتد رشيد سليم يعلن ان احد الاهداف «المقدسة لبؤرة «القائمة التقدمية» هو اسقاط توفيق زياد من الكنيست (طويلة على اسنانكم، ايها الحاقدون!) بعد أن انهارت احلامهم الوقحة باسقاط توفيق زياد من موقعه الشامخ في رئاسة بلدية الناصرة.

وأمس الأول، اصدرت هذه القائمة الحاقدة المعادية للجبهة بياناً باسم فرعها في سخنين وصفت فيه الجبهويين بأن ممارساتهم «مشابهة لممارسات النازية والفاشية وجماعة غوش ايمونيم» (هكذا، لا اكثر ولا اقل!!).

وأمس الأول قام نشطاء القائمة التقدمية في قلعة شعبنا الجبهوية الشامخة، الناصرة، بتنظيم عدوان جبان على بيت احد مناضلي الجبهة، واستخدموا خلال الاعتداء اوقع العبارات «الطائفية» والبذيئة.

ان كل البلاد تدرك - وهذا ما اعترف به ناطقون باسم الدوائر العليا - ان «القائمة التقدمية للسلام» هي استمرار طبيعي للحركة التقدمية في الناصرة، بؤرة جمعت كل عناصر العداء للشيوعية والجبهة، عناصر العداء المجنون لوحدة شعبنا الجبهوية.

بعد كل هذا النشاط المعادي للجبهة، بأي عين يطالبونها باتفاق فائض الأصوات؟!

ان المد الجارف لتأييد الجبهة في كل مكان يرعب السلطة العنصرية الظالمة واحزابها الصهيونية، الحاكمة والمعارضة، كما يحاصر تماماً، زمرة «القائمة التقدمية».

فمزيداً من النشاط الواسع والعميق والشامل ايها الابطال الجبهويون، مزيداً من الحرث العميق فعندنا كل الامكانية ان نكسب الاكثرية الساحقة من أصوات شعبنا، حتى تلقن السلطة العنصرية الظالمة درساً وحتى نُطفيء صوت العداء للجبهة، صوت الردّة والتشرذم المتمثل في بؤرة «القائمة التقدمية للسلام» التي ليست تقدمية وليست للسلام والتي سوف يلقنها الشعب درساً لا تقوم لها قائمة، بعده! ■

(«الاتحاد»)

السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

لن نعقد اتفاق فائض اصوات مع «القائمة التقدمية للسلام» التي كل نشاطها معادٍ للجبهة

■ افنيري يطالب باطلاق سراح العرب من سجن راكاح ورشيد سليم يحلم باسقاط توفيق زياد من الكنيست، فأية استقامة أو صدق في دعوتهم لاتفاق فائض الاصوات؟!! ■

● حيفا - لمراسلنا - اجتمعت هنا أمس الاول (الاربعاء)، السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث عدد من الامور المتعلقة بالانتخابات. وقد اتخذت بعد النقاش القرارات التالية:

● تستنكر ادارة الجبهة الاستفزاز السافل لعصابة كهانا واعلانها عن نيتها الاستيطان بجانب قرى عربية في الجليل. وستبادر الجبهة الى اتخاذ خطوات عملية لافشال هذا الاستفزاز وتحمّل السلطات كامل المسؤولية عن نتائجه.

● ترى ادارة الجبهة في السلطات الاسرائيلية، المسؤولة عن مقتل الاسير سمير الاسعد من بيت جن. وتشارك الادارة عائلة القتيل حزنها الشديد وتطالب بشدة بالانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان كطريق وحيد لوقف القتل وكارثة الحرب على لبنان.

● تنظر ادارة الجبهة بارتياح تام الى تجند فصائل الجبهة في الفروع وشباب الجبهة في معركة الانتخابات. اذ، تصل من كل المدن والقرى بيانات عن نشاط كبير وشامل للجبهة وعن زيادة قوتها وانضمام قوى وشخصيات جديدة للنشاطات. هذا النشاط خلق منذ الان قاعدة لتوسيع صفوف الجبهة في المستقبل بعد معركة الانتخابات.

● تدعو ادارة الجبهة فروعها وفصائلها لمضاعفة النشاط. مع اقتراب يوم الانتخابات، تدعو الادارة كل الفروع للاستعداد حالاً وبشكل خاص ليوم الانتخابات والعمل على اقامة طواقم خاصة لادارة يوم الانتخابات وطواقم ثانوية في الاحياء، وعلى تخطيط يوم الانتخابات في مراكز الفروع كل ذلك من اجل انجاح الجبهة في الانتخابات.

● قررت ادارة الجبهة رفض طلب «القائمة التقدمية للسلام» بشأن التوقيع على اتفاق فائض الاصوات. فالادارة ترى في «القائمة التقدمية» قائمة معادية قامت فقط بهدف الاضرار والمس بالجبهة، وكما قال رئيس القائمة اوري افنيري: «لانقاذ العرب من سجن راكاح» وكما قال الدكتور رشيد سليم «لاسقاط توفيق زياد من الكنيست»(!!).

وعليه، فان دعوة «القائمة التقدمية» لاتفاق فائض الاصوات غير صادقة. ان كل اعضاء الجبهة وفصائلها سيعملون ضد هذه القائمة الهادفة، وبرضا السلطات والرجعية، الى الاضرار بالجماهير العربية في اسرائيل والمس بتحالفها مع القوى الدمقراطية اليهودية في اطار الجبهة وللاضرار بالنضال المثابر من اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني.

جنود الاحتلال يضربون جريحاً، كان أصيب برصاصهم، في المستشفى ويقتادونه وأمه وأخته الى السجن

* لانغر تقدم شكوى وتطالب بتقديم المسؤولين الى المحاكمة *

● القدس - لمراسلنا - قام جنود الاحتلال الاسرائيلي، بعد ظهر امس (الخميس)، بمداهمة مستشفى بيت جالا حيث تتم معالجة الجرحى الخمسة الذين اطلقت عليهم سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (٧/٣)، النيران قرب «قبر راحيل» عند مداخل بيت لحم. وقام الجنود بضرب الجريح اكرم شعبان محمود عطالله ووالدته واخته وساقوهم الى السجن. وقد جرى ذلك بعد أن غادر المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس المستشفى بعد أن زارا الجرحى.

هذا ووجّهت المحامية فيليتسيا لانغر، امس (الخميس)، شكوى الى وزير الامن والمستشار القضائي للحكومة والقائد العسكري للضفة المحتلة، باسم موكليها الذين اصيبوا بجراح، يوم الثلاثاء (٧/٣)، برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي قرب «قبر راحيل» على مداخل بيت لحم.

وشرحت المحامية تفاصيل الحادث. فقالت ان ثلاثة باصات مليئة بمواطنين من الضفة، وفي الاساس من الدهيشة، كانت في طريقها الى منطقة الكرمل في نزهة عادية. وعند «قبر راحيل» اوقفت الباصات عند حاجز عسكري. وبعد ساعتين من الانتظار اصدر احد الضباط اوامره بالتحرك الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم. وهناك انتظر المسافرون مدة ربع ساعة. ثم أخبرهم الضابط نفسه بأن يتوجهوا الى الحاجز نفسه، عند «قبر راحيل»، حيث اصدر أوامره لسائقي الباصات بعدم السماح لاي من المسافرين بالنزول، وانتظار أوامر الحكم العسكري.

وبعدئذ ترك هذا الضابط المكان وجاء ضابط آخر اسمه «حاييم». فانزل عدداً من الشبان من الباص وبدأ يُصْدر أوامره اليهم بالجلوس والقيام والاستلقاء على الظهور ثم القيام وهكذا دواليك. ومن احتج على ذلك تلقى ضربة بكعب البندقية.

وعندما بدأ المسافرون الاخرون بالصياح، احتجاجاً على هذه الاهانات، زاد الضابط حاييم من ممارساته السادية.

وحاول عدد من المسافرين النزول من الباصات للاحتجاج. فما كان من الضابط حاييم الا ان اطلق الرصاص فأصاب خمسة من المسافرين بجراح، بينهم طفلة عمرها ١١ عاماً.

ثم حاول الحيلولة دون نقل المصابين الى المستشفى، الا انه فشل. وبعدها لحق بهم وهددهم وحاول ضرب احدهم وهم تحت العلاج.

وأكدت لانغر ان استعمال السلاح ضد موكليها غير قانوني اطلاقاً. والدليل على ذلك هو أن الجنود الأخرين الذين كانوا موجودين عند الحاجز لم يضطروا الى التدخل.

وطالبت المحامية لانغر بمحاكمة المسؤولين عن هذه الممارسات التي تجسد مدى استهتار السلطات الاسرائيلية بحياة المواطن الفلسطيني.

وعلى الصعيد نفسه اصدرت ٣٥ هيئة ومنظمة شعبية في الضفة الغربية بياناً ادانت فيه ممارسات سلطات الاحتلال ووصفت ما جرى لسكان الدهيشة بأنه «جريمة بشعة».

(التفاصيل على صفحة ٥)

النائب توفيق زياد، في عين ماهل:

انتقموا من سياسة الحرب والتمييز بالتصويت لقائمة الجبهة، قائمة السلام والمساواة!

● عين ماهل ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الاثنين الماضي، ٨٤/٧/٢، اجتماع شعبي في بيت امين حبيب الله في عين ماهل، حضره المئات من ابناء القرية.

تولى عرافة الاجتماع محمد احمد حسن حبيب الله. وتحدث فيه عن شباب الجبهة فواز ابو ليل فأكد على ضرورة تعزيز وحدة الصف ودعم الجبهة في انتخابات الكنيست الحادية عشرة.

ثم تلاه رئيس جبهة عين ماهل، عضو المجلس المحلي عارف الامين، فأشاد بنضال الجبهة على مر السنين في الدفاع عن حقوق وقضايا شعبنا.

وفي اثناء انعقاد الاجتماع، وبحماس شديد، قام ابناء الكادحين والشبيبة بمسيرة قصيرة حول قاعة الاجتماع والساحة المجاورة هاتفين باسم الجبهة. وفي نهاية المسيرة تحدث سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، عرسان حبيب الله، فاستعرض برامج الاحزاب الصهيونية وتكالبها على الصوت العربي.

وكان مسك الختام كلمة شاملة القاها النائب توفيق زياد حيث استنكر فيها اعتقال الشبان الاربعة من قرية عين ماهل قائلاً ان اشرف الشرفاء هم اولئك الذين يعيشون اعيادهم في السجون، لانهم يدافعون عن حرية شعبهم وسعادته ومستقبله. وتطرق زياد الى المجازر التي نفذها المعراخ والليكود بحق الشعب العربي الفلسطيني ابتداء من دير ياسين وحتى صبرا وشاتيلا وعين الحلوة. واشاد بدور ومواقف الجبهة منذ تلك الايام والى نضالها الدؤوب ضد السلطات بشتى الوسائل. وقال: نحن الشيوعيين اول من هتف باسم فلسطين واول من أيد منظمة التحرير الفلسطينية وطالب ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني.

وقال ان قائمة اعوان الثنيري، هي قائمة استسلامية معادية لوحدة جماهيرنا العربية ومعادية لوحدة قوى السلام في اسرائيل.

ودعا النائب زياد اهالي قرية عين ماهل الذين خسروا اكثرية ارضهم نتيجة سياسة النهب والمصادرة الى الانتقام من سياسة التمييز والظلم بدعم الجبهة المناضلة من اجل السلام والمساواة.

المعلمون يهددون بعدم فتح المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة

* نواب الجبهة يتصدون للموجة العنصرية الهوجاء في مؤتمر النقابة ويسمعون كلمة المعلمين الجبهويين من اجل الحقوق القومية والنقابية *

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ اختتم هنا أمس الخميس، المؤتمر السادس والعشرين لنقابة المعلمين العامة، بالتأكيد على ان المعلمين لن يقبلوا بفتح المدارس في مطلع السنة الدراسية اذا لم تتم مساواة اجور المعلمين بأجور المهندسين حسب ما نصت عليه توصيات لجنة عتصيوني.

وكان المؤتمر قد أفتتح، أمس الأول الأربعاء، وجرى، فيه بحث القضايا التعليمية والمهنية المتعلقة بمستوى التعليم والتقليصات الحكومية وأجور المعلمين وشروط عملهم. واكتسب المؤتمر أهمية خاصة لانعقاده في خضم معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة. وقد اشترك في المؤتمر مندوبو كتلة الجبهة البالغ عددهم ١٧ مندوباً، اشتركوا في ابحاث المؤتمر ونقاشاته بشكل فعال ووزعوا على المشتركين مناشير ومواد عن مواقف الكتلة من القضايا المختلفة.

وكانت مندوبة الكتلة تسيبورا شاروني، قدمت في بداية النقاشات ورقة عمل تضمنت اقتراحاً لبحث موضوع مهمة المعلم في النضال من أجل سلام عادل وضد خطر الفاشية ولضمان الدمقراطية ومستوى معيشة المعلمين. وانتقدت بشدة سياسة الاحزاب الصهيونية الرسمية سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وهذا ما أثار مندوبي الكتل الصهيونية فترك مندوبو الليكود القاعة بشكل تظاهري بينما بدأ مندوبو الكتلة الدينية بغناء «عام يسرائيل حاي» (شعب اسرائيل حي). وبعد استتباب الهدوء اكملت شاروني إقتراحها فطالبت بالتأكيد على القيم الانسانية في مناهج التعليم وعلى التعايش بين المواطنين اليهود والعرب وعلى ضرورة العمل من أجل السلام. وصوت الى جانب الاقتراح ٣٥ مندوباً بينهم عدد كبير من المعراخ والقوائم العربية.

وقدمت المربية هالة حزان تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية من انتخاب رئيس المؤتمر والسكرتير العام للنقابة وشرحت أسباب هذه التحفظات مؤكدة انهما يمثلان سياسة المعراخ السياسية والاقتصادية بما فيها اللاءات الأربع وهنا ثارت مرّة أخرى ضجة كبيرة. وفي النهاية انتخب شلوم ألين (معراخ) رئيساً للمؤتمر ويتسحاق ويلير سكرتيراً عاماً للنقابة.

وفي النقاش حول القضايا المهنية تحدث عن الجبهة شلوم شمونيل ونبيل نخلة وتيسير الغبارية ومحمود دسوقي فاعلنوا عن معارضة الجبهة للتقليصات الحكومية في خدمات التعليم ولفصل العمال. وطالبوا النقابة بالعمل لرفع مستوى التعليم في الناحية العربية وبخوض نضال لرفع أجور المعلمين ودفع علاوة غلاء لهم بنسبة ١٠٠٪ من نسبة الغلاء، وتعديل درجات الضريبة ومخصصات التأمين لسد الفجوة بين أجور المعلمين والمهندسين واقترحوا إرسال تهنئة وتضامن لنقابة المهندسين على نضالها العادل لرفع أجور أعضائها.

واشترك محمد علي طه وشوليت حنين في النقاش السياسي فقدما ملاحظات وتحفظات الكتلة واكدا على ضرورة التوصل الى سلام عادل وثابت في المنطقة، سلام اسرائيلي ـ فلسطيني وعلى ضرورة الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وإعادة الجيش الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية كما تصدى المتحدثان للحملة التحريضية ضد الاتحاد السوفييتي مؤكدين على ضرورة تحسين العلاقات معه لما فيه مصلحة شعوب المنطقة. وطالبوا النقابة بالعمل لوضع حد لموجة العنصرية والتمييز والشوفينية التي تجتاح البلاد.

رفع اسعار المواد الغذائية بـ ٨٪ والمحروقات بنسبة ١٠٪

● أجور السفر في سيارات الركاب الخاصة ترتفع بنسبة ١٤ ـ ٢٠٪ ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ قامت الحكومة وفي إطار سياسة «اقتصاد انتخابات» في منتصف ليلة أمس الخميس، برفع أسعار المواد الاستهلاكية الأساس بنسبة ٨٪ والمحروقات بنسبة ١٠٪.

وكان من المتوقع رفع الأسعار بنسبة أكبر كما تقضي سياسة الحكومة الاقتصادية المعتمدة على تقليص «الدعم الحكومي» للمواد الاستهلاكية الاساس. الا إن رغبة حكومة الليكود «بتحسين الأجواء» قبل الانتخابات أدى الى رفع الأسعار بهذه النسب. مما سيؤدي في النهاية الى تصعيد وتيرة التضخم المالي إذ ستعمل الحكومة على طبع المزيد من المليارات من الشواقل.

وبعد رفع الأسعار يصبح سعر رغيف الخبز الموحد (٢٧) شيكل والخبز (الأبيض) (٤١) شيكل وزجاجة الزيت (١٥٤) شيكل والمرجرين، ٢٠٠ غرام (٥٤) شيكل ولتر الحليب (٧٥) شيكل والجبنة ٢٥٠ غرام (٩١) شيكل وكأس اللبن (٣٧) شيكل وكغم اللحم المطحون (٩٨٠) شيكل والطير المجمد (٤٩٠) شيكل وبيضة رقم ٢ (١٧،٨) شيكل ورقم ١ (١٨،١) شيكل.

أما أسعار المحروقات فستكون كالتالي: بنزين ٩١ (١٢٢) شيكل بدل (١١١) وبنزين ٩٤(١٤٤) شيكل بدل (١٣١) والكاز (نفط) (١٠٢) شيكل بدل (٩٣) وغالون الغاز للاستعمال البيتي (١٢ كغم) (١٩٦٥) شيكل بدل (١٧٨٠).

ومن ناحية ثانية سترتفع ابتداءاً من اليوم، الجمعة، أسعار السفر بسيارات الأجرة على الخطوط بـ ١٤٪ بينما ترتفع أسعار السفرات الخاصة بنسبة ٢٠٪ بحيث يصبح سعر تشغيل العداد (٣٦٠) شيكل وسعر كل قفزة (١٠) شيكل.

وبموجب الأسعار الجديدة يصبح سعر السفرة بين تل أبيب والقدس (٥٤٠) شيكل نهاراً بدل (٤٧٥) حتى الآن و(٦٧٥) ليلاً بدل (٥٦٥) حتى الآن. وبين القدس وحيفا ٩٩٠ شيكل نهارا بدل (٨٧٠) و(١٢٤٠) ليلاً بدل (١٠٩٠). وبين تل أبيب وحيفا (٦٢٠) شيكل نهاراً بدل (٥٤٠) و(٧٧٠) شيكل ليلاً بدل (٦٧٠).

الوضع الذي كان سائدا قبيل بشرى عدن كان تربة خصبة لظهور الانتهازيين

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ «ان بشرى عدن لم تتحقق بسهولة ولم يكن تحقيق هذه البشرى والحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية سهلاً لا سيما وان العدوان الاسرائيلي ـ الأمريكي الشامل على لبنان استهدف تصفيتها وبعثرتها على الأقل. فبشرى عدن افشلت هذا الهدف من اهداف هذه الحرب. ويعود الفضل في ذلك الى ادراك اهمية الوحدة وخطورة شق الصفوف على مسيرة شعبنا وكذلك للدور القيادي الذي أداه اليمن الدمقراطي ورئيسها الرفيق علي ناصر محمد. والوضع الذي كان سائداً قبل بشرى عدن هيأ التربة الخصبة لظهور بعض الانتهازيين أمثال الفئة التي ظهرت في الناصرة، جماعة قطف الرأس. هذه الفئة التي تهجمت على انجازات شعبنا ونضالاته مدعية انها مكانك عده، هذا بعض ما جاء في الكلمة السياسية الهامة التي ألقاها رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي أمس الأول، في الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه الجبهة الدمقراطية وعقد في الحي الشمالي في شفاعمرو.

وكان افتتح الاجتماع الذي عقد في بيت عضو الجبهة خليل حمودة، الطالب الجامعي أمين خطيب الذي قال انا محط انظار القوى التقدمية الثورية في العالم التي تعتبرنا الكتيبة الأولى التي تقارع الصهيونية ومخططاتها. والقى المربي زياد شلبوط كلمة ساخرة استعرض فيها المعركة الانتخابية على الساحة المحلية.

وتحدث عضو ادارة الجبهة الدمقراطية، جمال طربيه، الذي حذر الجماهير من الوقوع في فخ اكذوبة المعراخ القائلة ان التصويت له كفيل باسقاط الليكود. واكد ان زيادة قوة الجبهة سيفرض على الحكومة ايا كانت، احترام جماهيرنا العربية وحقوقها ولغتها.

وقدم الشاب علي ناطور كلمة فند فيها اكاذيب «الحركة التقدمية» التي تستهدف الاساءة الى الجبهة وقادتها. والقى في ختام كلمته قصيدة. كما القى الدكتور فؤاد خطيب كلمة اكد فيها ان الدعوة الى هذا الاجتماع هي تأكيد على مسيرنا مع الجبهة الدمقراطية بدون كلل أو ملل» وقال ان شعباً متمرساً كشعبنا لن يقبل وصياً عليه كالميعاري ورشيد سليم والثنيري.

وكانت مسك الختام، كلمة القائد الجبهوي اميل حبيبي التي استعرض الوضع السياسي في المنطقة في اعقاب التوصل الى الاتفاق الشامل بين الفصائل الفلسطينية في عدن، وعرى موقف اعداء هذه الوحدة. وضرب مثلاً اوري الثنيري الذي هاجم م.ت.ف. لانها رفضت السير في ركب ريغن ومشروعه، وأضاف ليس غريباً ان يأتي ظهور قائمة شق وحدة الصف الثنيري ـ ميعاري ووصفها م.ت.ف. بالارهاب في الوقت الذي نظم فيه ريغن ووزير الحربية موشيه آرنس ووزير الحربية الموعود رابين مؤتمرهم ضد الارهاب الذي خططوا فيه لتنفيذ برنامجهم الارهابي ضد م.ت.ف وضد القوى التقدمية. واكد حبيبي أن الشيوعيين والجبهويين هم القوة الوحيدة التي تستطيع إفشال البرنامج. ودعا الممتنعين عن التصويت الى التراجع عن فكرتهم والمساهمة في تحقيق النصر لجماهير شعبنا وحلفائه الدمقراطيين اليهود المخلصين.واختتم قائلاً: قائمة ميعاري ـ بيلد، جاءت لقطع الطريق علينا. الطريق التي بنيناها بدمع العين ـ طريقكم انتم. فالقضية هي قضية مستقبل شعبنا، ويقودونا تقليهم وعن طريقهم تلقين، كل الأحزاب الصهيونية درساً لن ينسوه، وان اسقاط هذه الزمرة المتطاولة، هو جزء هام من اسقاط الليكود والمعراخ والاحزاب الصهيونية.

والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان «منى هذا الشعب جبهة عاملة».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية واجتماعات احياء

○ لا طريق سوى الجبهة ○

وحدة ـ وعد ـ ووفاء

■ *الجمعة ٨٤/٧/٦*

- المشهد ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث : توفيق طوبي ويوسف مرعي وخطباء آخرون.
- حيفا (الكرمل) ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث : بنيامين غونين.
- كرمئيل ـ الساعة ٦،٠٠ مساء ـ (باللغة الروسية). يتحدث بارون بيكر.
- اكسال ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتحدث : اميل توما وصالح دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي وحسين دراوشة وآخرون.
- كفركنا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث : رامز جرايسي.
- طمرة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث : اسعد تلحمي ومحمود حلومة ونضال عاقلة.
- يافة الناصرة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث : صليبا خميس ومحسن كنانة
- كفرمندا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث توفيق زياد ومحمد علي طه ونزيه حسون وآخرون.
- رحوفوت ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث : مردخاي كتساب وموطي ايش بنير.

■ *السبت ٨٤/٧/٧*

- طمرة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث : اميل حبيبي ووليد الحاج.
- المزرعة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث : جورج طوبي.
- كفرقرع ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث : اميل توما وزهير توفيق وآخرون.
- جديدة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث : محمد علي طه.
- البعنة ـ الساعة ٥،٣٠ مساء. يتحدث : توفيق طوبي وجمال طربيه وعلي صنع الله ومحمد نفاع وحنا ابراهيم وهشام بكري وحسين تيتي ومحمد عبد الرحمن.
- البقيعة (اجتماع نسائي) ـ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر. يتحدث : سميح القاسم ونبيهة مرقس.
- بيت جن (اجتماع نسائي) ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتحدث : سميح القاسم ونبيهة مرقس.
- تل ابيب ـ الساعة ١١،٠٠ ظهرا. يتحدث : ماير فلنر.
- بات يام ـ الساعة ١٠،٣٠ صباحا (باللغة الروسية) يتحدث : بارون بيكر.
- بيتح تكفا ـ الساعة ٨،٣٠ مساء. يتحدث : ساشا حنين.
- دبورية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتحدث : غسان حبيب وكالمن التمان وآخرون.
- الناصرة (الحي الشرقي) ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. يتحدث : سالم جبران.
- مصمص ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث : محمود ابراهيم ومحمود المصري.
- كفرقاسم ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث : شحدة بن بري.
- كفر برة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث : عبد الحميد ابو عيطة.

■ *الأحد ٨٤/٧/٨*

- يافا ـ الساعة ٨،٠٠ مساء ـ (اجتماع حي) يتحدث: سلمان ناطور.
- البطوف ـ (زيارة خلال النهار) ـ توفيق طوبي.
- كوكب ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: توفيق طوبي وبنيامين غونين.
- شدروت ـ الساعة ٧،٠٠ مساء (الفهود السود) يتحدث: شارلي بيطون.
- حيفا ـ حي قيسارية ـ (شباب الجبهة) الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث محمد علي طه.
- رمات غان ـ (اجتماع لاصحاب المهن الحرة) ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث: ماير فلنر.
- باقة الغربية ـ (اجتماع نسائي) ـ تتحدث: سميرة خوري.
- ابو سنان ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: سالم جبران.

■ *الاثنين ٨٤/٧/٩*

- الرامة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: توفيق طوبي وهاشم محاميد.
- شفاعمرو ـ الساعة ٨،٠٠ مساء (شباب الجبهة). يتحدث: سميح القاسم.
- اسدود ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: شارلي بيطون.
- قلنسوة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث: جورج طوبي.
- مصمص ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث: مفيد صيداوي.
- كفر ياسيف ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث: محمد علي طه.
- المقيبلة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتحدث: سالم جبران.

■ *الثلاثاء ٨٤/٧/١٠*

- الرملة ـ (اجتماع نسائي). الساعة ٨،٠٠ مساء. تتحدث: رجاء الياس.
- كفر قاسم ـ الساعة ٨،٣٠ مساء. يتحدث: هاشم محاميد
- البعنة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتحدث: توفيق زياد.
- حيفا ـ الحليصة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. (شباب الجبهة) يتحدث: عصام مخول.
- كريات موتسكين ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: كالمن التمان وموطي ايش بنير.
- الطيبة ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتحدث: جورج طوبي.
- كفرياسيف ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. (اجتماع نسائي).
- كريات حاييم ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتحدث: شارلي بيطون وبنيامين غونين.
- تل ـ أبيب ـ شباب الجبهة ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. تتحدث: فلر غوجانسكي.

■ *الاربعاء ٨٤/٧/١١*

- الناصرة (الحي الشرقي) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: توفيق زياد.
- الناصرة: (حي اللاتين) ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث: اميل حبيبي.
- قلنسوة ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث: محمد علي طه.
- بات يام ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتحدث: بنيامين غونين وموطي ايش بنير.
- بيت شيمش ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: تشارلي بيطون.
- الرملة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتحدث: شحدة بن بري.
- عرعرة ـ الساعة ١،٠٠ بعد الظهر (اجتماع نسائي) تتحدث: سميرة خوري.
- عرعرة ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر (اجتماع نسائي) تتحدث: سميرة خوري.
- شفاعمرو ـ (زيارة احياء) ـ توفيق طوبي.

منظمة التحرير تتفق مع الجبهة اتفاقاً كاملاً وتدعو الاهل الى اعطاء اصواتهم للجبهة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للشعب الفلسطيني. ولذا فاننا نتفق مع هذه الجبهه بشكل كامل ومتكامل وندعو اهلنا الى اعطاء اصواتهم لها والى دعمها ومساندتها.

وقال: لقد وقفنا هذا الموقف في الانتخابات الماضية وفي الانتخابات التي سبقتها. وأقول، مجدداً، ان هذا هو موقفنا المعلن والواضح والذي نعبر عنه عبر اجهزة الاعلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وأكد ابو مازن ان مصدر اهتمام م.ت.ف والشعب الفلسطيني برمته بالانتخابات الاسرائيلية يعود الى توقعها بأن يزداد الثقل العربي في هذه الانتخابات على اعتبار أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي(راكح)، يشارك فيها وله ممثلون في الكنيست لهم مواقف مشرفة في الدفاع عن قضايا الشعب الفلسطيني.

كما تطرق ابو مازن، في سياق هذا الحديث الشامل، الى قضية التصويت للاحزاب الصهيونية فقال: «ان اهلنا في اسرائيل يواجهون ظروفاً معيشية صعبة تدفع بعضهم، في بعض الاحيان، الى التصويت حتى لصالح «الليكود» و«العمل» و«المفدال». ونحن، اذ نتفهم هذه الظروف، لا يمكننا ان نقبل بأن يصوت اي فلسطيني لاي من هذه الاحزاب الصهيونية مهما اختلف فيما بينها فانها تتفق على شيء واحد هو اضطهاد شعبنا ومصادرة حقوقه. واننا نتساءل: كيف يمكن ان يقوم عربي عاقل راشد باعطاء صوته لاي من الاحزاب الصهيونية؟! قد تكون هناك دوافع شخصية او عائلية او قد تكون هناك مسوغات مصلحية ضيقة بيد أن كل هذه الامور لا تبرر، اطلاقاً، ان يضع اي من ابناء شعبنا ثقته في احزاب عملت وتعمل على تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته، جسدياً ونفسانياً وحضارياً وتاريخياً ومادياً».

وحذر من خطورة الامتناع عن التصويت. وأعلن: «واننا نعرف ان بعض الذين يمتنعون عن المشاركة في الانتخابات ينطلقون من مواقف نفهم دوافعها وأسبابها ولكننا نقول لهم انه من الاحسن والاجدى عدم تجاهل الواقع الاسرائيلي الذي يتطلب منهم أن يشاركوا في الانتخابات ذلك أن التعامل مع هذا الواقع ينطوي على فرصة، ولو ضئيلة، في تحويل مجراه والتأثير عليه بهذا القدر أو ذاك».

وأضاف: «ومن تأتي اهمية هذا التعامل من حقيقة أن أصوات الممتنعين عن التصويت تصبّ، من حيث لا يدرون، في صناديق الاحزاب الكبرى المعادية لقضيتنا ولشعبنا. وهذا يعني ان الامتناع عن التصويت يساوي، في الحقيقة والجوهر، المشاركة لحساب الاحزاب الكبرى».

وسخف المسؤول الفلسطيني الكبير الادعاءات القائلة ان ثمة فروقات جوهرية بين الحزبين الكبيرين (المعراخ والليكود) مؤكداً أن لا فرق جوهريا بينهما. وقال: «ان الدليل على ذلك ان «المعراخ» حكم اسرائيل منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٧٧ باتباع سياسة ثابتة تميزت باستمرار ابتلاع الحقوق الفلسطينية واضطهاد ابناء شعبنا في الداخل والتوسع الاقليمي على حساب الارض العربية. وجاء «الليكود» بعد ذلك ليكمل ما كان بدأه «المعراخ» ويسير على الطريق نفسها، التي سار عليها سلفه».

وأشار ابو مازن الى ان برنامج «المعراخ» الانتخابي لا يمكن أن يقبل به أي عربي وأي فلسطيني.

نحن قادرون على حماية شعبنا ومدينتنا وجبهتنا من كل عدوان وارهاب

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ في اعقاب الاجتماع الذي عقدته سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية، امس (الخميس)، لبحث الاعتداءات الدموية التي قام بها زعران قائمة ميعاري ـ الثنيري على نشيطيها، اصدرت جبهة الناصرة بياناً حازماً اطلعت فيه الاهالي على تفاصيل الاعتداءات، محذرة من الاهداف الخطيرة المبيتة من ورائها.

واكدت الجبهة في بيانها: «لقد التزمنا دائماً وأبداً بأصول التعامل العام مع خصومنا السياسيين، مؤكدين اهمية صيانة العلاقات الطبيعية بين ابناء البلد الواحد والشعب الواحد في كل الظروف والاحوال. وخضنا معاركنا الانتخابية بنظافة، معتمدين الحقائق والاعلام الموضوعي. ولكن، في الوقت نفسه، اثبتنا أننا قادرون على حماية شعبنا وجبهتنا ومدينتنا من كل عدوان وارهاب. ونحن نؤكد، من جديد، ان جبهة الناصرة الدمقراطية هي عملاق هذه المدينة البطلة. وألوف اعضائها ومؤيديها منتشرون في كل مكان وعائلة وطائفة وهيئة ومؤسسة، انتشار الشرايين في الجسم.

وانا نخوض معركة الانتخابات برأس مرفوع وشجاعة وكرامة، واضعين فيها طاقاتنا وطاقات شعبنا المتفجرة لتنتصر على سياسة العدوان والاحتلال».

وكانت ثلة من نشيطي هذه القائمة المفلسة قد هاجمت منزل ارملة المرحوم نقولا نصيري وعائلتها مساء امس الاول، ومساء الثلاثاء الماضي مستعملة العصي والحجارة والآلات الحادة والشتائم البذيئة، لان هذه العائلة رفضت السماح لهذه الثلة بتعليق الحرف الانتخابي المضاء للقائمة «التقدمية» (تقدمية جداً!) على سطح بيتها الذي تسكنه.

كما قام عدد منهم بتحطيم سيارة احد قادة الجبهة في الناصرة، شبلي نصيري. وقد كان هنالك خطر بأن تؤدي هذه الاعتداءات الى مضاعفات خطيرة لا يمكن معرفة نتائجها لولا التواجد الجبهوي المسؤول في الموقع، الذي بالتفاهم مع الجارين هدأ الوضع ومنع زعران القائمة من الاستمرار في غيهم.

وفي ساعة متأخرة، من مساء اليوم نفسه، قام «مجهولون» بقذف زجاجات فارغة على بيت المربي عبد الله جبران وحطم زجاج البيت. وفي الايام الاخيرة تلقى القائد الجبهوي اميل حبيبي عدداً من المكالمات التلفونية البذيئة (بالاسلوب نفسه والكلمات نفسها التي تستعمل ضده في جريدتي «التضامن» و«الانباء»). كما قام «مجهولون» بالاعتداء، ليلاً، على بيته وبكسر حنفية الماء الخارجية الخاصة ببيته للمرة الثانية خلال اسبوع.

واكدت الجبهة في بيانها ان لجوء نشيطي «الحركة التقدمية» في الناصرة الى اسلوب الاعتداء البهيمي يأتي تعبيراً عن افلاسها التام وافتضاح برنامجها السياسي الحقيقي (امام الوزير ارنس، برنامج الاستسلام وقطف الرأس).

هذا ويفيد مراسلنا في الناصرة، بان جواً من السخط والاستنكار يسود المدينة. فما ان انتشر خبر الاعتداءات حتى اخذت تتوارد الوفود التضامنية من الناصرة وخارجها، ساخطة ومستعدة لصد المعتدين وشل يد الغدر والزعرنة.

ويفيد مراسلنا في القدس بأن مندوبي الجبهة في لجنة الانتخابات المركزية توجهوا بشكوى رسمية الى رئيس اللجنة ضد هذه الاعتداءات، مطالبينه بالعمل على وضع زعران تلك القائمة وقادتها عند حدهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة المثلث

- *لتشديد النضال دفاعا عن حقوق الشباب العامل والمتعلم*
- *لتشديد النضال من اجل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف.*
- *لانجاح الجبهة في معركة انتخابات الكنيست الـ ١١ ولصفع الاحزاب الصهيونية وزعانفها ولصفع مفرقي وحدة الصف.*
- *لتقوية الشبيبة الشيوعية ـ الحارس الفتي لحزبنا الشيوعي الامين*

يا اهالي المثلث الكرام !

ندعوكم للاشتراك في المهرجان الافتتاحي الانتخابي لمؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية التاسع الذي سيفتتح اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في المسرح البلدي في الطيرة.

يتحدث في المهرجان :

- عبد الحميد ابو عيطة ـ تحية منطقة الحزب في المثلث
- طارق عبد الحي ـ تحية الطيرة المضيفة
- هاشم محاميد ـ تحية الجبهة الدمقراطية
- الفت قاسم ـ تحية النساء الدمقراطيات
- اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد»
- محمد نفاع ـ السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
- تحية الاشبال وشعر وغناء ولقطة ـ مسرحية

○ عريف المهرجان : مريد فريد ـ سكرتير المنطقة

□ سيواصل المؤتمر اعماله ٨٤/٧/٧ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا في نادي الحزب في الطيرة.

الجبهة الدمقراطية ـ منطقة عكا

■ كرمئيل ـ اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء باشتراك : بارون بيكر (باللغة الروسية).

■ عرب السواعد ـ (الكمانة الغربية) يوم السبت ٨٤/٧/٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الشيخ ابو احمد. يتكلم : الياس قسيس ـ رئيس مجلس الرامة المحلي ● د. انور عوض ● علي حريكة ـ عضو مجلس مجد الكروم المحلي.

شباب الجبهة ـ ابو سنان

- *كل صوت للجبهة مسمار في نعش سياسة الحرب والعدوان.*
- *زيادة تمثيل الجبهة في الكنيست بدعم الكفاح العادل للسلام والمساواة.*
- *انبذوا الاحزاب الصهيونية ومقسمي الصفوف وتجار الوطنية الزائفة.*

* ليالي وحدة الصف *

○ برنامج من امسيتين : في ٧ و ٨٤/٧/٨ الساعة ٧،٣٠ من مساء كل ليلة في قاعة نادي «الاخوة» ـ ابو سنان.

■ *الامسية الاولى ـ السبت ٨٤/٧/٧*

○ تحت شعار : من اجل زيادة تمثيل الجبهة في الكنيست القادمة ○

يشترك فيها :

- رفيق نصرة ـ مركز شباب الجبهة ● محاسن سويطي ـ عن فتيات شباب الجبهة
- ضيف الامسية : الرفيق نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفرياسيف المحلي.
- شعر : حسين مهنا
- وصلة غنائية من : امل مرقس.

■ *الامسية الثانية ـ الاحد ٨٤/٧/٨*

○ تحت عنوان : الجبهة هي البديل للاحزاب الصهيونية ولازمة الحكم في البلاد ○

يشترك فيها :

- يوسف مطانس ـ عضو قيادة فرع الشبيبة
- نزيه مرزوق ـ عن شباب الجبهة
- ضيف الامسية : الرفيق سالم جبران ـ نائب رئيس تحرير «الاتحاد»
- شعر : نزيه حسون.
- في نهاية الامسية يعرض فيلم فيديو في غاية من الاهمية

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي تتضمن بأن المرحوم احمد صباح الغبارية قد توفي السنة ١٩٥٢ وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في ولده محمود المتولد له من زوجته حسن المتوفاة حال حياته وفي زوجته الثانية زهيدة عبد فتني الغبارية وفي اولاده منها وهم : مريم وجميل وفضل ورقية ولبيبة وجمال لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا في ٨٤/٦/٢٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل دسوقي

في ١٥ اجتماعا وحلقة شعبية، خلال اسبوعين:

جماهير الناصرة تعبر عن تلاحمها مع الجبهة وطريقها مرفوع الرأس

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ شهدت مدينة الناصرة، في الاسبوعين الماضيين، ١٥ لقاء انتخابيا شعبيا كانت دعت اليها جبهة الناصرة الدمقراطية واجهزتها الانتخابية الجماهيرية المنتشرة في جميع احياء المدينة.

وقد عبّرت هذه الاجتماعات بنجاحها الجماهيري البالغ عن تلاحم شعب الناصرة القاطع مع جبهته وطريقها الوحدوي الكفاحي واصراره على اسقاط طريق الخنوع وقطف الرأس الذي تدعو اليه الحركة «التقدمية» وقائدها اوري النيري.

وتحولت هذه الاجتماعات الشعبية، وكذلك اجتماعات شبيبة الجبهة والاجتماعات النسائية، الى اجتماعات جهوية تنظيمية اختتمت بالاستعداد الجماهيري ليس فقط للتصويت للجبهة بل بالتجند المباشر الى جانبها في المعركة الانتخابية يوميا حتى يوم الانتخابات او ليوم الانتخابات نفسه على الاقل.

ويذكر ان جبهة الناصرة الدمقراطية تعقد هذه الاجتماعات في اطار خطة شاملة للاتصالات اليومية مع الناس التي تشمل الزيارات البيتية على طريق حملة «اطرق كل بيت فشعبنا وطني طيب» وتوصيل المنشورات التوضيحية والتفسيرية التي تكشف المزيد من الحقائق عن الاحزاب الصهيونية والقوائم التي تنقض على الصوت العربي وكلها، من ميعاري ـ النيري الى امل نصر الدين، تقف في جبهة واحدة ضد الجبهة ومن اجل اضعافها. وهذا اضافة الى «صوت الناصرة»، وهي النشرة الخاصة التي اصدرتها الجبهة في الناصرة حول المعركة الانتخابية.

وتأتي الاجتماعات الشعبية والحلقات البيتية لتتوج هذه النشاطات، ولتعكس مدى التأييد الشامل للجبهة واهدافها. وقد عقدت هذه الاجتماعات حتى الان في : ٦/١٤ في بيت توفيق عودة في حي الروم وتكلم : غسان حبيب والدكتور نادر عودة ● ٦/١٦ حلقة نسائية في بيت يسرى زعبي في حي المسلخ وتكلم فيها عبد الله جبران ● ٦/٢١ ـ اجتماعان شعبيان في بيت رمزي كريم في حي المسلخ وتكلم سهيل ذياب وفي بيت مالك صافية في حي مساكن العمال العرب وتكلم توفيق زياد واميل قموع وحنان صافية ● ٦/٢٣ اجتماع شعبي في بيت سليم واكد في حي الصفافرة وتكلم نظير مجلي وسليم شحادة وحلقة واسعة لشباب الجبهة في الحي الشرقي في بيت هاني مروات وتكلم سميح غناديري واحمد زياد وحلقة للنساء في الحي الشرقي في بيت سليم ابو الشيخ وتكلمت نائلة زياد ● ٦/٢٧ اجتماعان شعبيان في الحي الغربي (بيت منير جبران ـ تكلم توفيق زياد ومنير جبران) وفي حي الصفافرة (بيت ابراهيم عجاوي ـ تكلم وليدالحاج وفيصل طه) ● ٦/٣٠ اجتماع شعبي في مقر الجبهة في حي النمساوي تكلم مروان دويري ● ٧/٤ اجتماعان شعبيان في بيت سلمان ابو خضرة في حي الروم (تكلم توفيق زياد واديب حزان) وفي بيت عبد الله استيتي (تكلم اسعد يوسف كنانة واديب ابو رحمون وابراهيم ابو تايه) وحلقتان نسائيتان تكلمت فيها اوديت نمر (في بيت سمير ماهلي وعبد واكد في حي المخلص).

وكان في قمة النشاطات الجبهوية في الناصرة ايضا المهرجان الكبير الذي عقدته رابطة الجامعيين في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي. وتبلغ هذه النشاطات اوجها في مهرجانات ليالي الناصرة ـ ٨٤ التي تنظمها الشبيبة الشيوعية في الناصرة والتي افتتحت مساء امس الخميس، وستستمر مساء يومي الجمعة (اليوم) والسبت (غدا). ويفيد مراسلنا ان اجتماعات وحلقات شعبية ستقام في الاسبوعين القادمين في الناصرة يوميا.

رابطة المسرح العربي تستنكر منع عرض مسرحية «الارض بتظل تدور»

● طمرة ـ لمراسلنا ـ شجبت رابطة المسرح العربي الامر البوليسي التعسفي ضد «مسرح الرسالة» في مجد الكروم القاضي بمنع عرض مسرحية «الارض بتظل تدور».

ويذكر ان مثل هذه الاوامر كانت صدرت ضد العديد من الفرق المسرحية العربية فمنع عرض مسرحية «الناطور» لمسرح طمرة «والجن والانس» لمسرح عرابة «والسلام المفقود» لمسرح عبلين.

وتناشد رابطة المسرح، الرأي العام والقوى الدمقراطية في البلاد ان يتدخلوا في الامر كي لا تتكرر مثل هذه الاجراءات التعسفية ضد مسارحنا العربية وان يتضامنوا مع «مسرح الرسالة» وباقي مسارحنا العربية.

مدير خدمات العمل الاجتماعي يشيد بنشاط قسم العمل الاجتماعي في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا وليد ياسين ـ بعث مدير خدمات العمل الاجتماعي الجماهيري ومشروع ترميم الاحياء التابع لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي السيد موتي فينتر، بعث برسالة هامة الى مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة السيدة حكمية حليحل شكرها فيها على حسن الضيافة التي حظي به خريجو دورة المركزين للعمل الجماهيري من قبل مكتب الرفاه التابع للبلدية، وأثنى على عمل الطاقم الاجتماعي في الناصرة متمنيا ان يأتي يوم ويكون العمل الجماهيري في الناصرة عبرة تستفيد منها كل القرى العربية في البلاد.

وجاء في الرسالة: «في زيارتي الاخيرة للناصرة، في ٨٤/٥/١٦، وفي الزيارة التي سبقتها، في حزيران ١٩٨٣، للقسم شعرت بمدى عمق العلاقة التي تطورت بين قسم العمل والرفاه الاجتماعي في الناصرة وبين خدمة العمل الجماهيري في الوزارة وبالنسبة لي كانت زيارتي للناصرة بمثابة دفعة معنوية ومنعشة وهذا يعود بالاساس الى انطباعي واحساسي بالالتزام العميق عند العاملين في القسم تجاه المواطنين الذين يعانون من الضائقة ولمسي للروح الطلائعية التي يتمتع بها الموظفون. تمنياتي ان تساعدكم هذه الروح الفريدة لتقديم الكثير لهذه الفئة القليلة وليس لدي ادنى شك بانكم كما اشعرتموني بحماسكم ورغبتكم في التقدم فانكم ستعملون في المستقبل ايضا في سبيل تقديم خدمات اضافية للمواطنين».

وعبر السيد فينتر عن إعتزازه بعمل الطاقم في الناصرة فقال «انني اؤمن بأن العمل الميداني الى جانب الايمان القوي بالوصول الى الهدف باستطاعته إقتلاع الجبال والتلال ولهذا كلي ثقة بان العلاقة التي بنيتها قسم خدمة العمل الجماهيري في الوزارة رويدا رويدا مع قسمكم في الناصرة، الى جانب الفعاليات الاجتماعية الجماهيرية، سيؤدي الى تطور وتنمية العمل الاجتماعي الجماهيري في المدن والقرى العربية الاخرى. املي ان يأتي اليوم الذي نستطيع فيه الاستفادة من العمل الاجتماعي الجماهيري في الناصرة كنموذج علمي تتعلم منه المدن والقرى العربية الاخرى».

ووعد السيد فينتر بمد يد العون لجهاز العمل الاجتماعي الجماهيري في الناصرة.

هذا وبعث السيد فينتر نسخا عن رسالته هذه الى رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائبه المسؤول عن قسم العمل والرفاه الاجتماعي والى العامل الاجتماعي جهاد سعد ورئيسة الطاقم الشمالي في قسم العمل ردينة جرايسي ورئيسة الطاقم الجنوبي موسير خلايلة والى عدد اخر من المسؤولين عن العمل الاجتماعي في الناصرة ومنطقتها.

مجلس محلي جديدة يقيم احتفالا بمناسبة انتهاء السنة الدراسية

● جديدة ـ لمراسلنا منهل مصري ـ تحت رعاية المجلس المحلي في جديدة، اقيم في المركز الثقافي يوم الاثنين، ٨٤/٧/٢، احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية.

افتتح الاحتفال الاستاذ حنا مخول رئيس لجنة المعارف والشباب في المجلس فهنأ الحضور بمناسبة عيد الفطر وهنأ الطلاب المتفوقين. وقال : اتمنى لقريتنا التطور العلمي والثقافي كما نالت التطور السياسي. وذكر ان لجنة المعارف قد اقرت إقامة مخيم صيفي ودورات صيفية لمساعدة المتخلفين في دروسهم.

ثم تكلم كل من المديرين محمد عبد كيال وعطا درويش فهنئا الطلاب واكدا على ضرورة تعاون الاهالي مع الهيئة التدريسية للتغلب على مشاكل الطلاب الدراسية وشكرا المجلس على هذه المبادرة. ثم وزعت شهادات تقديرية وجوائز على الطلاب الثلاثة الاوائل من كل صف.

اما الفقرة الثانية من الاحتفال فتضمنت عروضا ومباريات في الكراتيه قدمها فريق الجديدة التابع للرابطة العربية للكراتيه بحضور المعلمين وهبة حسون ورياض حسنين ونصري انطون. ووزعت الشهادات والاحزمة على الفائزين.

في اجتماعين شعبيين كبيرين: جلجولية تؤكد دعمها للجبهة

● جلجولية ـ لمراسلنا ـ عقدت الجبهة الدمقراطية في جلجولية اجتماعين انتخابين يومي الأحد ٨٤/٧/١ والثلاثاء ٨٤/٧/٣ في بيت كل من عدنان راي وجواد مرار.

تكلم في الاجتماع الأول اعضاء الجبهة المحلية في جلجولية: عبد الفتاح شواهنة وسعيد طه ودرويش راي. وتكلم في الاجتماع الثاني كل من ابراهيم راي وعبد الفتاح شواهنة ودرويش راي.

وقد شارك في الاجتماعين جمهور كبير من شبّان القرية الذين استمعوا الى كلمة الجبهة والأمال المعلقة عليهم لدعم الجبهة ونصرتها في الانتخابات.

تنويه

في عدد الاتحاد الصادر يوم الخميس ١٩٨٤/٦/٢٨ نشر خبر عن اجتماع لجبهة مصمص الدمقراطية ووردت فيه جملة مصاغة بشكل يفهم منه ان مشروع المياه في القرية هو من انجازات الجبهة. والصحيح هو ان المشروع الهام هو من جازان جمعية «المراده» التعاونية في القرية والتي تشارك الجبهة في ادارتها بثلاثة اعضاء من اربعة.

الاستاذ نبهان يوسف جبارة

رئيس لجنة الآباء العامة لمدارس الطيبة :

المشترك بين الليكود والمعراخ حقدهما وكراهيتهما للجبهة وبرنامجها، لكن وعي الجماهير كاف لافشال خططهما



□ اعتقد بان الانتخابات الحالية ستكون اعنف من كل سابقاتها وذلك لسببين، الاول : استماتة كل من المعراخ والليكود لكسب اصوات الناخبين ليتمكنوا من الحصول على اغلبية تمكنهم من تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات وستكون وسيلتهم الى ذلك، اعطاء الوعود البراقة واقتراحات «الحلول» لما آلت اليه البلاد من اوضاع اقتصادية، تزداد سوءا يوما بعد يوم.

اما السبب الثاني فهو تحالف هاتين الكتلتين ضد جميع القوى الدمقراطية والشعبية في البلاد وعلى رأسها الجبهة اذ هناك الكثير من الاشياء المشتركة بين الكتلتين الكبيرتين، الليكود والمعراخ. لذا ارى ان كراهيتها وحقدها على الجبهة وبرنامجها سيجمعها في هذا المجال وسيخوضان حربا شعواء ضدها ولكن وعي الجماهير سيكون كافيا لافشال خطتها وسيكون الصراع واضحا بين هذه الكتل الثلاث.

بالنسبة للجبهة فان برنامجها يعطي حلولا عادلة لقضية الشرق الاوسط وذلك بمطالبتها باحترام سلامة دول المنطقة ويعبر تعبيرا ايجابيا عن اماني الجماهير العربية واماني شعوب المنطقة باسرها وبرنامج الجبهة كفيل باحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ويدافع عن حقوق العمال ومطالبهم ويقضي على سياسة التمييز والاضطهاد القومي وبرنامج كهذا جدير بالاحترام والتقدير والدعم.

وفي هذه الانتخابات يجب ان يكون للجماهير العربية تأثير قوي ومن كالجماهير العربية عانى من الاوضاع السياسية والاقتصادية خلال خمسة وثلاثين عاما، ومن هنا حاجة الجماهير العربية الى تجميع اصواتها في اطار الجبهة الذي يرضاه الجميع لتقف قوة واحدة صامدة ومتماسكة امام كل الضغوط والاغراءات. وبهذا سيكون وزنها السياسي اكبر وستكون قوة ثالثة لا يمكن للكتلتين الكبيرتين تشكيل حكومة دون الرجوع اليها.

وعليه ادعو الجميع الى التصويت للجبهة واما الذين يعارضون الاشتراك في الانتخابات فاقول بان مقاطعة الانتخابات ستؤدي الى نتائج بعيدة عن الواقع ولا تعبر عن مشاعر واحاسيس الجماهير ولا تمت الى الحقيقة والواقع بصلة.

فعدم الاشتراك في الانتخابات سيؤدي الى صعود اقلية مغرضة او شلة متسلطة الى سدة الحكم. وفي رأيي فان الانتخاب حق وواجب وعلى الانسان ان يستغل هذا الحق ويشارك في تحديد سياسة بلاده. والانتخاب واجب مقدس من ننتخب حسب ضميرنا. وعلينا تقع المسؤولية في اختيار الافضل ومحاسبة سارقي لقمة ابنائنا.

ان المناداة بمقاطعة الانتخابات هي امر سلبي يؤدي بالطغمة الحاكمة الى الاستمرار في الحكم وتنفيذ المخططات التوسعية في المنطقة، وجماهيرنا الواعية سوف تفشل الدعوة التي تنادي بمقاطعة الانتخابات وسترد بقوة وبعزيمة وحزم وذلك بالادلاء باصواتها لقائمة الجبهة من اجل رفع مستوى معيشتهم ومن اجل حياة افضل لابنائهم.

الحملة المالية للانتخابات

وصلنا الى ٨٤،٤٪

تل ابيب ـ يافا والقدس تجاوزتا نسبة ١٠٠٪

المنطقة	المبلغ المطلوب	المدخول	النسبة المئوية
السهل	٣٠٠،٠٠٠	٤٤١،٥٠٠	١٤٧،١
النقب	٢٠٠،٠٠٠	٢٥٦،٥٠٠	١٢٨،٣
تل ابيب ـ يافا	١،٤٠٠،٠٠٠	١،٦٦٧،٠٠٠	١١٩،١
القدس	١٠٠،٠٠٠	١١٥،٠٠٠	١١٥،٠
حيفا	٧٥٠،٠٠٠	٦٦٣،٥٠٠	٨٨،٥
المثلث	١،٤٠٠،٠٠٠	١،٠٠٠،٠٠٠	٧١،٤
عكا	٢،٧٠٠،٠٠٠	١،٩٠٠،٠٠٠	٧٠،٤
الناصرة	٣،٥٠٠،٠٠٠	٢،٤٥٠،٠٠٠	٧٠،٠
المجموع	١٠،٠٠٠،٠٠٠	٨،٤٩٣،٥٠٠	٨٤،٩

● *في الاسبوعين الاخيرين وصلتنا المبالغ التالية :*

منطقة الناصرة ـ ٧٠٠،٠٠٠، منطقة عكا ـ ٥٥٠،٠٠٠، تل ابيب ـ ٣٧٢،٠٠٠، منطقة المثلث ـ ٢٠٠،٠٠٠، حيفا ـ ١١٢،٣٠٠، رمات غان ـ ٧٦،٣٠٠، بات يام ـ ٤١،٢٠٠، الرملة ـ ٣٩،٣٠٠، القدس ـ ٣٠،٠٠٠، بئر السبع ـ ٣٠،٠٠٠، يافا ـ ٢٩،٠٠٠، نتانيا ـ ٢٧،٦٠٠، بيتح تكفا ـ ٢٣،٢٠٠، ريشون لتسيون ـ ٢٠،٠٠٠، حولون ـ ١٣،٢٠٠، كريات اتا ـ ١١،٠٠٠، الكريوت ـ ١٠،٠٠٠، بني براك ـ ٩٠٠٠، اللد ـ ٨٠٠٠، هرتسليا ـ ٧٤٠٠، هود هشارون ـ ٧٢٠٠، يهود ـ ٣٠٠٠، رمات هشارون ـ ٣٠٠٠، كريات غات ـ ١٥٠٠، كريات اونو ـ ١٠٠٠.

وتبرعت الرفيقة روت لوبيتش بمبلغ ١٠٠،٠٠٠ شيكل تخليدا لذكرى زوجها الراحل زيرح.

● *الوضع في فروع منطقة السهل كالتالي :*

الفرع	المدخول	النسبة المئوية
يهود	١٣،٠٠٠	٣٦٠،٠
نتانيا	٥٣،٧٠٠	٢١٤،٨
هرتسليا	٢٣،٠٥٠	٢٠٩،٥
الخضيرة	٢٥،٤٠٠	١٦٩،٣
هود هشارون	٣٧،٠٠	١٥٤،٢
بيتح تكفا	٢١٣،٠٥٠	١٤٦،٩
اور يهودا	١٥،٠٠٠	١٣٦،٤
رمات هشارون	٦٠٠٠	١٢٠،٠
رعنانا	٣٥،٧٠٠	١٠٥،٠
كريات اونو	١٩،٥٠٠	٧٨،٠

● *الوضع في منطقة تل ابيب يافا كالتالي :*

الفرع	المدخول	النسبة المئوية
بني براك	٧٩،٥٠٠	١٩٨،٨
تل ابيب يافا	٩٠٠،٠٠٠	١٣٦،٤
رمات غان	١٩٤،٠٠٠	١٣٣،٨
بات يام	١٦٨،٧٥٠	١١٦،٤
حولون	٦٤،٢٠٠	١٠٧،٠
يافا	١٤٥،٠٠٠	١٠٠،٠
الرملة	٨٤،٨٠٠	٥٨،٥
اللد	٣٦،١٠٠	٥١،٨

● ادارة الحملة ●

النائب طوبي في زيارة تضامنية الى عرب الوردات والجنداوي:

قضيتكم هي جزء من قضية جماهيرنا العربية ومعركة الصمود والبقاء التي نخوضها منذ ٣٦ عاماً

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام النائب الجبهوي توفيق طوبي يرافقه عدد من الجبهويين في شفاعمرو وعبلين يوم الثلاثاء الماضي بزيارة تضامنية الى عرب «الوردات» و «الجنداوي» شمال شرقي شفاعمرو، واجتمعوا خلالها بالاهالي واستمعوا منهم الى شرح مفصل عن قضاياهم ومعاناتهم نتيجة سياسة الاهمال والتمييز الحكومية التي تستهدف ترحيلهم عن اراضيهم.

واجتمع النائب طوبي والوفد المرافق له، بالسيد محمود حسين جنداوي (ابو حسين ٦٨ عاما) ـ الذي شرح للنائب طوبي مشكلة حمولته التي يبلغ عددها قرابة (١٥٠) نفرا يعيشون في ٢٠ بيتا مبنية من الحجارة وبعضها من الواح الزينك. كما استعرض ابو حسين المحادثات التي جرت بين عائلته وعائلة رشيد كعبية (الوردات) من جهة وبين مدير مكتب المستشار في الناصرة موطي مشبياح والموظفين من المكاتب الحكومية، في سبيل التوصل الى حل للوضع المزري الذي يعيش فيه الاهالي هناك.

كذلك استمع النائب طوبي الى شرح من افراد عائلة رشيد كعبية عن معاناتهم واصرار السلطات على ترحيلهم عن اراضيهم اذا كانوا يريدون الحصول على الخدمات الانسانية. واكد الاهالي امام النائب طوبي انهم لن يرحلوا عن اراضيهم وانهم سيواصلون النضال في سبيل الحصول على حقوقهم الكاملة والخدمات الانسانية التي يستحقونها في مكان سكناهم وبعد الاستماع الى شكاوى المواطنين تحدث النائب توفيق طوبي فاكد للاهالي ان قضيتهم هي جزء من المعركة المستمرة التي تخوضها جماهيرنا العربية منذ ٣٦ عاما، معركة البقاء والصمود، وقال ان مطلبكم هو مطلب حق، ونحن نعرف نواياهم ونحس بوجعكم وعليكم واجب المطالبة المستمرة بحقوقكم وبالاخص حقكم بمسطح لقريتكم او بضمكم الى «الكعبية» التي لا تبعد عنكم سوى (٥٠٠) متر حسب مطلبكم.

واكد النائب طوبي ان كتلة الجبهة ستطرح في الكنيست قضية عرب الوردات والجنداوي على جدول الاعمال وستواصل النضال مع الاهالي حتى تتحقق مطالبهم. كذلك ستعمل على تحضير مذكرة بالموضوع وارسالها الى الجهات المختصة والى الحكومة ومطالبتها بالاعتراف بمنطقة الوردات والجنداوي كمسطح سكني قانوني ومده بكل الخدمات الانسانية.

وفي نهاية اللقاء قام النائب طوبي والوفد المرافق له مع عدد كبير من الاهالي بالتجول بين البيوت للاطلاع على الواقع الصعب الذي يعيشونه.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت كشفت عن معاناة عرب الوردات والجنداوي في تقرير صحفي نشرته في ٤ نيسان الماضي، وكان اثار غضب المسؤولين وبالذات موطي مشبياح الذي هدد الاهالي بالويل والثبور ان هم اصلوا نشر تفاصيل المؤامرة التي يعدها لهم، مؤامرة ترحيلهم عن اراضيهم.

صدق او لا تصدق !

المواشي في معركة الانتخابات !!

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ قام عدد من سكان احدى المستوطنات القريبة من ابو سنان باحتجاز عدد من الماشية التابعة لاحد السكان في ابو سنان بحجة انها دخلت ارضهم.

واصر صاحب الماشية على اعادة مواشيه بل وابدى استعدادا لدفع مبلغ من المال مقابل الافراج عن ماشيته مصدر رزقه الا ان المحتجزين رفعوا شكوى الى المحكمة. وهنا دخل الى الصورة ودون سابق انذار احد رجال السلطة المعروفين في القرية واقترح على الرجل اعادة ماشيته اليه بشرط الحصول على سبعة اصوات العائلة التي يعيلها الرجل ! واكد ان باستطاعته اعـ. الماشية اذا ما حصل على ضمانات من ان الرجل وعائلته سيصوتان للمعراخ.

نوري العقبي على طريق اكاذيب «التضامن» :

الجبهة صوتت ضد قائمتنا !!

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ شعر الجمهور الذي حضر الى الاجتماع الانتخابي الذي عقده السيد نوري العقبي، المرشح السادس في قائمة ميعاري النيري، في قرية رهط في النقب يوم الثلاثاء الماضي انهم يحضرون اجتماعاً للمعراخ او الليكود تماما اذ ان الخطيب الفاضل لم يحد للحظة واحدة عن مهاجمة الجبهة واعتبارها العدو الرئيسي لقائمته. ونسي السيد العقبي ان امامه جمهور يعرف ما يدور حوله فزعم ان الجبهة صوتت الى جانب قرار الغاء قائمته في لجنة الانتخابات المركزية. (وكانت «التضامن» التي تنطق باسم القائمة قد زعمت كاذبة ان مندوبي الجبهة لم يتكلموا ابدا في اللجنة مع ان بروتوكول اللجنة نفسها يشير الى ان مندوب الجبهة زاهي كركبي تكلم مرتين وان رفيقه بورام غوجانسكي شارك في المداخلات والمقاطعات ٦٧..). وكالعادة تهرب العقبي من اسئلة الحاضرين حول لقاء العار الذي عقده قادته مع الوزير موشيه ارنس.

الشبيبة الشيوعية في ام الفحم تقيم احتفالا على شرف مؤتمر المنطقة التاسع

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة سينما الحمراء في ام الفحم يوم الاثنين بجمهور كبير من الشباب والشابات والنساء الذين قدموا لحضور الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه الشبيبة الشيوعية في القرية على شرف المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في المنطقة والذي سيعقد اليوم الجمعة ٨٤/٧/٦ في الطيرة.

افتتح الاجتماع واداره الرفيق محمد جميل سكرتير الشبيبة الشيوعية في ام الفحم. ثم قدم رئيس المجلس المحلي هاشم محاميد محاضرة شاملة عن الظروف السياسية التي تجري فيها معركة الانتخابات مناقشاً الليكود والمعراخ وقائمة بعثرة الاصوات، النيري ـ ميعاري. وعلق على ما اشيع من ان نافون الرئيس السابق للدولة، سيزور القرية فقال : لماذا لم يفطن بأم الفحم عندما كان رئيسا للدولة ؟

وتحدث سكرتير الشبيبة في منطقة المثلث مريد فريد فعدد انجازات الشبيبة في المثلث داعيا الشباب الانضمام الى صفوف الشبيبة واكد على دور الشباب الرئيسي في المعركة الانتخابية.

وكانت الكلمة المركزية للسكرتير العام للحزب الشيوعي، النائب ماير فلنر الذي حلل الوضع السياسي. وتحدث عن جلسة الكنيست الاخيرة التي اقرت فيها قوانين تدخل في اطار الدعاية الانتخابية لليكود. وتطرق الى محاولة المعراخ تضليل المصوتين العرب، والى قائمة المنشقين، النيري ـ ميعاري وبرنامجها المسروق والمزيف للحقيقة والى قائمة فايتسمان. وفي ختام كلمته دعا سكان ام الفحم لانجاح مرشح الجبهة الخامس ابن ام الفحم وايصاله للكنيست.

وفي الختام جرى تقديم برنامج فني شارك فيه عدد من رفاق واصدقاء الشبيبة الشيوعية وقرأ الشاعر نزيه حسون مقطعا من قصيدته «صبرا تخرج من ازقة عكا».

وفد عن مجلة «نيشين» الامريكية يلتقي وفدا عن بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا وليد ياسين ـ عقد في المعهد الثقافي البلدي في الاسبوع الماضي لقاء هام بين وفد عن ادارة بلدية الناصرة ووفد عن هيئة تحرير واصدقاء مجلة «نيشين» (الامة) الامريكية، وهي مجلة تقدمية تهتم بقضايا الشرق الاوسط عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

وتألف الوفد الامريكي من ٣٥ شخصية يمثلون هيئة تحرير المجلة والعديد من المحاضرين ورجال الفكر الامريكي.

وقدم عضو البلدية ورئيس لجنة المعارف فيها الاستاذ جوني جهشان محاضرة قصيرة عن اوضاع الناصرة وبلديتها. ثم دار النقاش حول القضية الفلسطينية فابدى الوفد الضيف اهتماما خاصا بدور الفلسطينيين في البلاد ونشاطاتهم المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

حركة النساء الدمقراطيات تدعو النساء والامهات الاسرائيليات لدعم الجبهة الدمقراطية

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بياناً الى النساء والامهات والفتيات في اسرائيل شرحت فيه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيه والاخلاقية والسياسية المتردية والسائدة في البلاد وحمّلت فيه الليكود كامل المسؤولية عن هذه الازمات.

وجاء في البيان ايضاً ان على كل امرأة النضال من أجل المحافظة على حقها كأم وكعاملة وعلى حقوق اولادها. وجاء أيضاً ان على الكنيست العمل من اجل ضمان مساواة حقوق اقتصادية واجتماعية وسياسية للنساء، ولكل الشعوب والطوائف في البلاد بدون تمييز.

ودعت الحركة في بيانها اعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان فوراً والبدء في مفاوضات سلام واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني والتفاوض مع م.ت.ف على أساس اقامة دولتين للشعبين.

واضاف البيان ان الكنيست القادمة يجب ان تضع حداً لانفلات اليمين المتدين والمتطرف الذي يزرع العداء ضد العرب ووقف سياسة التمييز ضد عرب اسرائيل ووضع حد للغلاء المتفاقم. واكد البيان انه من اجل تحقيق هذه الامور يجب دعم القوة المعارضة الحقيقية في الكنيست القادمة وهذه القوة تتمثل فقط في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تهتم بقضايا العمال والنساء والسلام واشار البيان الى ان كتلة الجبهة في الكنيست طالبت الكنيست المصادقة على الميثاق الدولي لالغاء التمييز ضد النساء. واكد البيان ان زيادة قوة «حداش» في الكنيست من شأنها ان تكون متكأً لكل المظلومين والضعفاء، وتساعد على تقدم المرأة والدفاع عن حقوق الولد والعجوز ومن اجل الدمقراطية والسلام المساواة.

ليالي الناصرة ٨٤

الخميس، الجمعة، السبت ٥، ٦، ١٩٨٤/٧/٧

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تدعوكم هذه السنة، وكما في كل سنة لحضور المهرجان السياسي ـ الثقافي الفني الكبير «ليالي الناصرة» وذلك ايام الخميس والجمعة والسبت ٥، ٦، ١٩٨٤/٧/٧ في قاعة بيت الصداقة في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء كل يوم.

■ *الجمعة ١٩٨٤/٧/٦ ـ القضية الفلسطينية اليوم*

ندوة حول تطورات القضيةالفلسطينية والوضع السياسي الراهن باشتراك :

- اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد»
- المحامي وليد الفاهوم
- المحامية فيليسيا لانغر

يدير الندوة : الصحفي نظير مجلي

■ *السبت ١٩٨٤/٧/٧ ـ الجبهة ـ طريقنا*

ندوة حول المعركة الانتخابية للكنيست ودور الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية باشتراك :

- النائب توفيق زياد : رئيس بلدية الناصرة
- الياس قسيس : رئيس مجلس محلي الرامة

موطي ايش ـ يئير : عضو كيبوتس «معجان ميخائيل»

يدير الندوة : مروان دويري

برامج فنية

هذا وستنتهي كل ليلة من «ليالي الناصرة» ببرنامج فني حافل باشتراك، عشرات الفنانين المعروفين من الناصرة والجليل والمثلث والمناطق المحتلة.

● الدعوة عامة ومجانية ●

تهنئـــة

أحر تهاني الى الصديق زهير مروشي وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة»

نزيه حسون ـ شفاعمرو

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة كفرمندا الدمقراطية

اجتماعات

■ يوم الاثنين ٨٤/٧/٩ : الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت مصطفى سحمات. يتكلم : مكرم سعيد.

■ يوم الخميس ٨٤/٧/١٢ : الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت صلاح عراي. يتكلم : عادل ابو الهيجاء.

● اجتماع نسائي ●

□ يوم الجمعة ٨٤/٧/١٣ : في بيت يشتاق الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. تتكلم : فتحية الصغير ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات.

تهنـــة

أحر التهاني الى الصديق زهير مروشي وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

رياض صلبيا ورياض خوري وابراهيم شليوط

والجبهة اكبر برهان

جبهة كفرمندا المحلية

● اجتماع شعبي ●

اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٦ : الساعة ٥،٣٠ مساء في ساحة العين. يتكلم : توفيق زياد ومحمد علي طه ونزيه حسون وأخرون.

تعزيـــة

الى الرفيق سهيل سويد: تعازينا بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رابطة خريجي المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي

للبيع

دراجة نارية «جارّة» ٣٥٠ سم٣. سنة ١٩٨٠ وضع ممتاز مع اضافات تلفون: (٦٣١٧٥ ـ ٠٣) العمل ـ عوفر.

مساهمة في النقاش حول الاسلوب

■ محاولة لكشف الجذور الطبقية والاجتماعية للهجوم على الاسلوب الماركسي في التفكير والكتابة ■

● بقلم: سالم جبران ●

■ هنالك، في السنوات الاخيرة، من يحاول، بين الحين والاخر، ان يثير «زوابع» ضد اسلوبنا نحن الشيوعيين، اسلوبنا في الكتابة وفي الخطابة، ويقول مثيرو هذه الزوابع ان تحفظهم ليس من مضمون موقفنا (لا سمح الله..) بل من شكل طرح مواقفنا، من اسلوبنا.

والذين يقومون باثارة هذه «الزوابع» يفتقرون الى الشجاعة والصراحة. وهم خليط من الناس يضم «ليراليي» اخر زمان من «الاثرياء الجدد» الذين يحاولون إخفاء عهرهم السياسي والاجتماعي بالادعاء انهم جنتلمانيون مفرطون في «الحساسية تجاه «الاخلاق» و «الاحتشام» و «الادب في الكلام»، كما يضم، ايضا، عناصر تحمل أخلاق مرحلة ما قبل الرأسمالية اخلاق الاقطاعيين ومالكي الارض الكبار. كما يضم، ايضا، بعض مرتزقة السياسة ممن يريدون ان يغطوا السبحة وذمتها ويرعبهم ان الشيوعيين «البذيئين» و «طويلي اللسان» يقفون لهم بالمرصاد لتأكيد وجود «الخط الاحمر» الفاصل بين شرف الانتساب للشعب والتفاني في خدمته وبين نذالة الاستعداد للانحطاط الى كل درك «مطلوب» في سبيل تحقيق مصالح أنانية ضيقة وتافهة.

وما أنسَ لا أنسَ أن بين أشد النشيطين في توجيه «النقد الاخلاقي» لاسلوب الشيوعيين «بذيئي الكلام» و «طويلي اللسان» عدد قليل من العناصر التي سقطت مثل الورق اليابس الميت، من صفوف مسيرتنا لاننا، حزبا وطريقا، نشكّل برهانا حيا على ردتهم وانحسارهم وخيانتهم. فنحن صمدنا ونواصل طريقنا بشرف وبتضحية تصل الى حد الجوع. وهم خانوا الطريق باصقين على ماضيهم. فكيف ينفسون عن حقدهم علينا؟ يشنون حملة «صليبية» على اسلوبنا «غير الموضوعي» و «غير الرصين»!

هل هذا الكلام يعني ان كل من يتحفظ من اسلوبنا الحاد كالسكين والساخر ـ لأنه اسلوب ثوري ـ هو من هذه النوعيات التي صنفناها أعلاه ـ معادٍ للشيوعية؟

بطبيعة الحال، لا. فهناك هجوم دائم ومتعدد الاشكال والاساليب علينا قد يوقع في شباكه بعض الفئات الشعبية الشريفة ولكن ذات الحس السياسي غير المتطور وكذلك فئات شريفة تفتقر الى التبلور الفكري والطبقي وبعض العناصر الشعبية التي تحلم بالانتماء الى الطبقة الوسطى ولذلك فهي تحاول ـ بوعي او بدون وعي ـ ان تقلّدها وتتبنى اخلاقها ومناخها الاجتماعي، وهذه الفئات، عادة، غير مشاركة في النضال العام في المجتمع بل تتفرج على هذا النضال وهي اسيرة بعض الاوهام المثالية.

اننا، بالطبع، نفرق تفريقا واضحا ومبدئيا بين المعادين الحاقدين وبين العناصر الشريفة التي تنتقد باستقامة. وبقدر ما نحارب، بلا هوادة، اعداءنا فاننا نريد ان نكسب ثقة الفئات الشعبية التي لها نقاش مع اسلوبنا، نريد ان نرفع وعيها السياسي والوطني والاجتماعي، بحيث تدرك وتؤيد الجذور الطبقية ـ الاجتماعية لأسلوبنا.

● ●

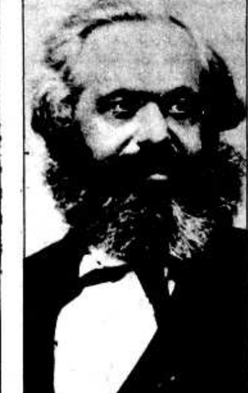
ما الذي يعيبونه علينا؟ حاولت ان اجمع من نشرات معادية صدرت في السنتين الاخيرتين في الوسط العربي ومن نشرة الحكومة، «الانباء»، بعض الامور التي يعيبونها علينا.

يقولون: كيف يستخدم الخطيب الفلاني كلمة «طز» في خطابه امام الناس؟ ويقولون، وهم يرتجفون، استنكارا وغضبا وافراطا في الحساسية: كيف يستخدم الكاتب الفلاني كلمة «خازوق» او كلمة «خوزقوك» وفي افتتاحية صحيفة رصينة؟! واذا غلط كاتب او خطيب منا واستخدم مثلا شعبيا عاميا او حكاية تراثية حادة او فيها إشارة جنسية تخدش مشاعر فلاسفة الرقة «وادب الكلام» اثاروا الدنيا ولم يقعدوها غضبا من هذه «الفظاظة» الشيوعية «المنفّرة».

وقبل ان احاول شرح الاسس الفكرية والاجتماعية لاسلوبنا، الذي نعتز به ونعتقد انه، بكل بساطة، اسلوب الشعب، فانني اريد ان أمزق هذا القناع المزيف من «الادب» و «الاخلاقية» الذي يلف به خصومنا انفسهم ليخفوا، وراءه، عهرهم السياسي والاجتماعي والاخلاقي والذين بامكان حتى الطفل ان يكتشف ازدواجيتهم الاخلاقية المعيبة، «والطهارة المطلقة» امام انظار المجتمع والعهر الكامل في ممارساتهم الحياتية.

استخدام كلمة «خازوق» هو مسّ بالمشاعر الليرالية ايها السادة. فما هو، اذن، اطلاق الرصاص على الشعب واسقاط شبان، كالورد، صرعى على الارض؟ لماذا لا ينفجر غضبكم «الاخلاقي» ضد السلطة الظالمة؟ لماذا لا تراكم تنطلقون الى الشوارع للتظاهر ضد هذا المس المروع بحياة الانسان؟

استخدام مَثل شعبي له مضامين او اشارات وتلميحات جنسية يدفعكم الى اعلان الحرب الشاملة والتي لا هوادة فيها. ولكن هل تعتقدون ان الشعب البسيط الذي نحن منه وله، ونحن لسانه، لا يعرف كل موبقاتكم الاخلاقية؟



● كارل ماركس ●







● مارون عبود ●

ترفضون، كما تقولون «العنف الكلامي» في اسلوب الشيوعيين. ترفضون «الكراهية» التي تعج بها كتاباتنا وخطاباتنا. احقا انتم ضد العنف والكراهية، الى هذا الحد؟! اذن، لماذا لا تراكم تشاركون في النضال ضد حقد السلطة الظالمة وكراهيتها لنا؟ واكثر من هذا. لماذا حقدكم البهيمي على عامل او ابن طبقات شعبية اخرى، حين يختاره الشعب رئيسا لبلدية او رئيسا لمجلس محلي؟ لماذا حقدكم على الشيوعيين الذين كل حياتهم مكرسة لخدمة قضية الشعب؟ لماذا حقدكم الى حد القرف «النبيل» من العمال الذين يعيشون بعرق جبينهم، لا يتعاملون مع «البورصة» ولا يتاجرون «بالاوراق النقدية»؟!

سمعت، مؤخرا، ان واحدا من الاثرياء الجدد الذي يكرز، طول الوقت، للتسامح وعدم الكراهية وينتقد الشيوعيين على «عنف» اسلوبهم حاول ان لا يعطي تعويضا عن عشر سنوات من العمل لموظفة كانت تعمل في مصلحته الاقتصادية. هل هذا تسامح يا حضرة الدكتور في الاخلاق؟! ما هذا، اذا لم يكن كراهية للانسان الذي يعيش بعرق جبينه واحتقارا له وتبريرا لاهانته وسرقة حقوقه. وهنا بيت القصيد.

واكثر ما يثير الغضب في تصرف هؤلاء المنافقين الليراليين، مدعي الاخلاق، هو ادعاؤهم الحرص على «اخلاق اولادنا وبناتنا»، على طهارة العائلة. لقد قدم ماركس وانجلس جوابا حول هذا الموضوع بالذات، في «البيان الشيوعي». ولا حاجة للاضافة.

ولكن ما يجب ان نلاحظه في كل مسلكهم، هو الازدواجية، يقولون عكس ما يفعلون ويفعلون عكس ما يقولون.

الكاتب اللبناني الخالد مارون عبود يصف، في احدى قصصه، «قاطع طريق» كان يذهب الى الكنيسة في الضيعة، قبل كل طلعة للسرقة، طالبا من السيدة والدة الإلـٰـه التوفيق والبركة. قد يكون قاطع الطريق، في قصة مارون عبود، محتاجا حقا الى السرقة لضمان لقمة الخبز فانفصمت شخصيته بين السرقة والورع. اما السادة قطاع الطرق المعاصرون، ليراليو اخر زمان، فانهم حين ينصبون انفسهم «محامين» عن الاخلاق بينما هم بؤر حية للانحطاط والتفسخ الاخلاقي فاننا لا نجد ما نقوله لهم غير كلمة: كفى!

انني اسأل: هل حاول هؤلاء «المتأدبون» ان يعودوا، يوما، الى تراثنا العربي الشعري والنثري، من الجاهلية وبعد ظهور الاسلام؟ هل طالعوا كتابات الجاحظ والمعري؟ هل طالعوا «العقد الفريد»، هل فتحوا يوما كتاب «الاغاني» وتمعنوا في قصصه ونوادره؟ ان التراث العربي الخالد هو تراث شعب حقا. لذلك فهو اصيل غني، عميق، وبالاساس: صريح يرفض العهر الاخلاقي لتجار الاخلاق. واما لغة تراثنا فهي ليست لغة «منتقاة» «مؤدبة» «مهذبة» ليست لغة «النخبة» «والنواعم» الشكليين ضيقي الافق، بل هي لغة الشعب.

● ●

والان، بعد هذه المقدمة الطويلة جدا، و«طويلة اللسان» و«البذيئة» (طبعا!) اريد ان اصل الى بيت القصيد وهو محاولة تفسير وكشف الجذور الطبقية والفكرية لاسلوبنا. ولنسأل على الفور: هل حقا هنالك اسلوب شيوعي في الكتابة؟ ونجيب على الفور: نعم، طبعا.

اذن، ما هي ميزات الاسلوب الشيوعي في الكتابة والتفكير والتحليل.

نقطة البدء وحجر الزاوية اننا طبقيون. نحن مع العمال وكل الشعب العامل ضد الظلم والاستغلال والظالمين والمستغلين، من بداية التاريخ والى الان والى الغد، والى ان ينتهي الاستغلال والظلم فوق هذا الكوكب كله. ولذلك فاسلوبنا طبقي ومتحزّب دائما ـ للشعب المكافح ضد الجلادين. والحقد الطبقي الذي يسري في عروق كلماتنا هو انعكاس لحقد المظلومين على الظلم والظالمين. والادب الثوري يحاول ان يساهم في توضيح الحدود بين المتاريس، وان يجند كل الشعب وراء قضيته العادلة. ولذلك فهو لا يعادي العدو الطبقي المباشر، فقط، بل يعادي الانتهازية والوصولية والتفاهة وكل الامراض الاجتماعية المتفرعة عن الدفاع عن الظلم الطبقي او السكوت على الظلم الطبقي.

ولأن الطبقة العاملة، التي نكتب باسمها تعبيرا عن مصلحة الشعب كله، هي طبقة ثورية واضحة الاهداف، صريحة، عنيدة، واسعة الافق، شاملة الرؤية ذات تواضع وذات كبرياء، فان كتاباتنا تحاول ان تكون كذلك. ونحن نسعى، طول الوقت، لتطوير اسلوبنا بحيث يخدم انتفاضة الشعب ضد جلاديه، على افضل نحو ممكن. اننا نحاول ان نكون صادقين الى اقصى حد في التعبير عن اهداف الشعب التاريخية وعن اخلاقه ايضا.

ان الشعب، الذي نحن منه وله ونحن لسانه، هو شعب ساخر للتنفيس عن مرارته الكامنة وعن احتقاره لاسياده المستغلين ولنظامهم. وفي السخرية التي تجري كالدم في عروق كتاباتنا نزر يسير من السخرية الشعبية الصحيحة العريقة.

ونحن نغرف من السخرية الشعبية عفويا وبالسليقة وكل قاموس اللغة، الذي صنعه الشعب عبر عملية اجتماعية طويلة ومعقدة، هو لغة الشعب. وكل كلمة من لغتنا القومية تستحق ان نستعملها في الكتابة حين تكون هي، هي وحدها، الاداة المناسبة للتعبير. ان رسم الصورة الاشمل للحقيقة هو ما يعنينا لا اخذ او عدم اخذ شهادة بالادب والاحتشام من ارباب العهر المغلف بالادب والاحتشام.

● ●

هنالك فيلسوف يوناني قديم، عندما سئل مرة ان يعرّف الاسلوب، اجاب: «الاسلوب هو الانسان نفسه». وحين طُلب من الانسان والعالم الثوري الخالد كارل ماركس ان يعرّف الاسلوب، قال: «ليس بامكاني تقديم اي جديد في هذا المضمار. الاسلوب هو الانسان نفسه».

لماذا اسوق، هنا، هذا الامر؟ حتى اؤكد ان هذا الهجوم «الاخلاقي» على اسلوبنا لا يستهدف هذه الكلمة او ذلك التعبير. لا يستهدف اسلوبنا فقط، لا يستهدفنا كاشخاص. انما هو حقد على الاهداف التي يخدمها اسلوبنا، حقد على القضية الشعبية، الوطنية والطبقية، حقد طبقي «نبيل» على الشعب «الرعاع».

اننا، باصرارنا على اسلوبنا الشعبي نكمل، بكل اعتزاز ويقين ثوري، اسلوب تراثنا العربي القديم، نتبنى اسلوب الدمقراطيين الثوريين العرب في الحقبة الحديثة، ونستفيد من اسلوب الحركة الثورية العالمية في التفكير والتحليل، في الكتابة والخطابة، كما وضع اسس هذا الاسلوب ماركس وانجلس ولنين. واما الاقزام المرائين الذين يهاجموننا باسم «الاخلاق» وباسم رفض «العنف» و «الكراهية» و «البذاءة» و «طول اللسان» فليسوا، في الحقيقة، الا صدى مشوها وضعيفا لليرالية التي فات زمانها تاريخيا.

● ●

حين مات ماركس قال رفيقه العظيم انجلس في رثائه: «كان له في حياته، المليئة والعاصفة، اعداء لا عد لهم ولا حصر. واية اساءات وتشويهات وافتراءات لم يتعرض لها؟ ولكن لم يكن له، طول حياته، عدو شخصي واحد، لان ماركس دمج حياته بقضية الثورة ولم يعاده الا المعادون لقضية الثورة».

ان ماركس، واضع الاسس لهدم العالم القديم كله وبناء العالم الجديد، هو مثلنا الاعلى في الموقف والمسلك، في الممارسة الانسانية.

واسلوب ماركس هو اسلوبنا... □□



ذو العينين المكعبتين

● بقلم: فريد غانم ●

أنا الطفل العجوز.

أعشق وسم الخريف وحديث الخرائب والشهب اللعين وأتمنى لو ان عيني مكعّبتان وصوتي مثل موسيقى المزاريب في ليل ماطر وأتمنى لو ان الثعابين تسكن جلد رأسي، مثل ميدوزا الاساطير.

فلعل الناس يصيخون السمْع الى الذي اقول.

انا الطفل العجوز.

احب الينابيع والصفصاف والدمع على خدود الفتيات الجميلات. ليت قدمي تنبتان على كتفيَّ الصغيرين وفمي يتفتح في جبيني. وليت جسمي الغض يقلد شكل ابي الهول.

فلعل الناس يلتقطون كلامي ولا يرمونه في الفراغ الرحب.

انا الطفل العجوز.

صمتي موت في الحياة. وكلامي يجرح كالحقيقة. والان امضي امام اعينكم فاشهدوني. وأمرّ فيكم، شكلاً وظلاً. في ليالي الصيف استلقي على ظهري وأعدّ النجوم وأسباب الغباء. وفي الشتاء، أعد العصور ونبض قلبي. وفي المساء أقيس الظلال التي تنمو على الطرقات وفي عيون الحزانى.

والان امضي فوق انوفكم فاشهدوني. واعيش فيكم، شكلاً وظلاً، حتى تعرفوني. والان أعد أسباب الحياة والموت، وأقرأها عليكم. فاسمعوني أنادي، من على قمة العالم العربي. وألف حياة لمن تنادي. ولا حياة لما تنادي!

أنا الطفل العجوز

أذكر اني، قبل ان يستغني جدي عن حماره الاخضر ويصبح صديقا حميما لرجالات الحكومة والمخابرات، سألت أترابي، مرةً: «لماذا لا تركض الاشجار، مثلنا؟».

وكانوا يضحكون وينسون شفاههم. وكانوا يجهلون خضراء اليمامة.

وسألتهم: «لماذا لا ينام السمك؟»

وكانوا يقهقهون فتسقط منهم حناجرهم. ولم يعرفوا شيئا عن حورية البحر والعشق القديم.

وسألتهم: «لماذا لا يتمرد الحمار الأخضر على جدّي الذي يقصِمُ ظهره بالأعباء الثقيلة ولا يُطعِمُه الا أرخص انواع العليق؟»

فأقصيت إقصاء البعير المعبد.

ومنذ ذلك اليوم، قبل ان يستغني جدي عن حماره الاخضر ويصير صديقا حميما لرجالات الحكومة والمخابرات، أصبحت التزم الصمت أربعا وعشرين ساعة في اليوم الواحد ولا أتكلم إلا في منامي.

أنا الطفل العجوز.

أكره زهور البلاستيك والأحذية المقشوشة وصالونات التجميل والمحسنات اللفظية. ليتني بيروت لكي يكتب فيّ شاعرٌ من جزر «الواق الواق» قصيدة وطنية جدا. وليتني اله الشعر كي أجعل من ضريح خليل حاوي معبد العشاق. وليتني فلسطين لكي أقارب بين جمال صخوري وبين أحلام محمود درويش.

أنا الطفل العجوز.

أبكي للذي يضحككم وأضحك للذي يبكيكم. أحزن للاسمنت الطازج لأني أرى يوم اندثاره. وأفرح للبيت المهدم لأني أرى يوم انتصاري.

أحب الكلام المرّ والحلوى. كبرت رغما عني وصرت أدخن ـ كالآخرين. وصرت أضحك، بدون سبب، كالآخرين. وصرت أتسى سرّ ميلادي وأبحث عن راتب شهري دَسِم ـ كالآخرين.

أتمنى لو أصبح عجوزا طفلا، لأطلق جنوني في كل اتجاه فلا يحاسبني أبناءُ جيلي.

وها أنذا أتلو عليكم نوبتي الأولى:

إنه الليل ـ يأتينا، مساء مساءا. ويزرع في عتم المدينة همسا وحشرجة وأشباحا معذبة وعشاقا. ويزرع ضوءا يشبه أوجه الموتى. والصبح يبعثر الحانات والحراس والأحلام.

كان الليل يلتهم الشبابيك، شباكا فشباكا. وكنت أعلم ـ وما أدراك ما العلم! ـ أن أكثر من ورقة ذابلة على وشك السقوط، سقوطا أبديا. وكنت أرى، في الصحوة والمنام، أطفالا يولدون في الخيام والأزقة والظلام. وأطباء «العالم الحر» يناقشون سلبيات الحمْل على قطر الخصور الرفيعة.

وكنت أعلم ان السقوط قانون الصعود والحزن شريان الفرح. وكنت أعلم ان القهر قاعدة الغضب.

فلم أحزن كثيرا. وأطلقت الرياح.

إنه الصبح ـ يوقظنا، صباحا صباحا. والشمس تزرع في طرقات المدينة أصواتا نشازا وأرواحا مُركّبة وظلالا مشوهة تشبه باعثيها. والعصر يبعثر الخطوات ويطلق أجنحة السنونو.

قلت: للعمر نافذة على الماضي. ومن يجهل الماضي يفاجئه الرعد كلما جاء الشتاء.

وقلت: ساحات الطفولة تنسانا وتدخل في الرمادي كلما اتسعت أقدامنا. وتشيخ قرب زجاج النوافذ. والآتي مفاجأة لا تباغت إلا الاغبياء. وخلف الأفق أفقٌ. والسماء سماوية، أحيانا.

أنا الطفل العجوز.

تحاصرني الاسئلة الصعبة فأكسرها وتنهكني:

«لماذا لا تركض الاشجار، مثلنا؟»

ـ لأن الشجر يحب مسقط جذره أكثر منا ولا يعرف البنوك.

«ولماذا لا تنام الاسماك في البحر؟»

ـ لأنها لا تحلم بجزيرة الكنز.

«ولماذا لا يتمرد الحمار على ربّ عمله؟»

ـ لأنه حمار.

وتناديني صبية جميلة في الشارع العشرين وتقول لي: «انت مجنون» فأقول لها:

الجنون، يا صديقتي، نسبيٌّ. وشذوذي هو رفض السجود للات والعزى. فليغضب أبو لهب!

وأقول لها: «الصدق»، احيانا، ترديد الاكاذيب. والكذب، أحيانا، قول الذي يطرب.

وها أنذا أرى، بعيني المكعبتين، جمهورا يصفق لأبطال المسرحية ويقتلهم حين يلقاهم. وأرى جنرالات اسرائيل يستمعون الى عازف البيانو ويمتصون دما اكثر من باعوض الدنيا.

أنا الطفل العجوز.

أدرك ان المعرفة قاسية. واعرف حدود جسمي وخارطة حنجرتي. وها إني أنهي جنوني فاشهدوني:

لو تتوقف الأرض، لحظة، عن دورانها لأحببت الفتاة التي أحب. ولو يأخذ الموت إجازة لكشفت عن سر الحياة او لتحديته وانتحرت. ولو تتوقف الساعات، ساعة، لزوجت الأخضر للرمال وجمعت الاشياء التي تجهل بعضها في لوحة فنية.

ولو يرتاح قلبي، قليلا ـ لانتهيت.

تهنئة

أحر التهاني الى الصديق زهير مروشي وخطيبته بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والجبهة شفاعمرو

مطلوب

عمال من سكان حيفا ذوو خبرة لاشغال كهربائية. المراجعة: تلفون (٥٢٩٢٩٤) ـ حيفا

ليالي الصيف ـ الرامة/ ٨٤

الاثنين، الثلاثاء، الاربعاء، ٩ ـ ١٠ ـ ٨٤/١١

شباب الجبهة ـ الرامة

يدعونكم وللمرة التاسعة على التوالي للإشتراك في المهرجان السياسي والثقافي والفني الكبير ـ «ليالي الصيف» وذلك في قاعة: «وقف الروم» في الرامة في تمام الساعة ٧.٣٠ من مساء كل يوم.

■ الاثنين ٨٤/٧/٩

○ برنامج سياسي ○

باشتراك: ● توفيق طوبي ● شارلي بيطون ● هاشم محاميد ● سميح القاسم ● الياس درزي ـ يقدم كلمة شباب الجبهة ● يدير الامسية: خليل خوري ـ سكرتير شباب الجبهة ● لقاء مع الشاعر شكيب جهشان ● وقراءات شعرية من شباب الجبهة.

■ الثلاثاء ٨٤/٧/١٠

● لقاء مفتوح مع ادارة مجلس الرامة المحلي
● لقاء مع الرفيق نمر مرقس حول مؤتمر التعليم العربي
● ضيوف الامسية: الرياضيون زاهي ارملي وعزمي نصار باشتراك محرر الزاوية الرياضية في «الاتحاد» اسعد تلحمي.
● يدير الامسية: شحادة خنادري وورده مويس واميل مرعب.

■ الاربعاء ٨٤/٧/١١

○ مهرجان الاغنية الوطنية الثاني ○

باشتراك: ● جوقة شباب الجبهة للاغنية الوطنية ـ الرامة ● وفنانين آخرون من الرامة وخارجها

● يتخلل المهرجان: سحب يانصيب يرصد ريعه لجوقة شباب الجبهة.
● يدير الامسية: اياد جهشان وايمان قسيس.

و

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ شفاعمرو

● من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست ال ١١ من اجل عزل قوائم السلطة والمتطاولين على وحدة الصف.

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الاجتماعات الشعبية في الاحياء التالية:

● حي الفوار والعين ●

■ يوم السبت ٨٤/٧/٧: الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت فريد سمارة. يتحدث: جمال موسى وفريد سمارة والمحامي رمزي ابو رحمة وعلي ناطور ونزيه حسون.

○ شباب الجبهة ○

● الحي الشمالي ●

يوم الجمعة ٨٤/٧/٦: الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت الاخ حسين حمدي. يتحدث: يوسف حمدي ووليد ياسين ورياض خطيب.

و

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني واصدق الاماني الى

الدكتور نبيل حنا ناصر

بمناسبة حصوله على لقب الدكتوراة في الطب بتفوق ومواصلة تخصصه في طب الاطفال والاحداث.

نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة الانسانية.

○ جريس حبيب ناصر ـ
○ اسكندر حبيب ناصر ـ
كفر سميع

حتى لا يتمثل لنا المستقبل شديد القتامة!

(قراءة في شهادة مثقف اسرائيلي على الواقع الراهن)

●● بقلم: انطوان شلحت ●●

● يبدو من نظرة عابرة ان الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ليست بعيدة عن ذيول العدوان الاسرائيلي على لبنان وتداعياته وتطوراته، التي لم تنته بعد.

ويبرز هذا الامر، بصفة خاصة، في العديد من الكتابات الأدبية والصحفية.

وليس تجنيا القول إن كثيراً من منابر الصحافة الادبية الاسرائيلية صار لها الباع الطويلة في تأطير مناخ اللاإنتماء الى المعسكر السياسي الذي افرزت ممارساته هذا العدوان وما ترتب عنه من آثار مأساوية على الصعيد الاسرائيلي الداخلي. وهذه مهمة ليست سهلة.

يصادفك في غالبية هذه الكتابات ميل نحو تأكيد تدهور، بل إفلاس، السياسة الاسرائيلية الرسمية في حل المعضلات الجوهرية التي تواجه البلاد، وفي مقدمتها قضية السلام مع الدول العربية المجاورة. كما يصادفك أيضاً تشكيك في قدرة «القوة الاسرائيلية» على تحويل المكاسب العسكرية الى مكاسب سياسية ناجزة، مثلما حصل على ارض لبنان حيث منيت هذه «القوة» بهزيمة سياسية وعسكرية نكراء.

ويحضرني في هذا الصدد المقال الافتتاحي الذي أنشأه محرر مجلة «عيتون ٧٧» الثقافية، الشاعر يعقوب بيسر، في العدد الأخير من المجلة (حزيران - تموز ١٩٨٤).

تطالعك في هذا المقال (وهو بعنوان «الله يرحمه !) تمزقات روح تسعى الى الخلاص وتريد ان تقود الآخرين الى الهداية.

ويدعي ان عالم بيسر هو عالمنا نفسه. والعالم الذي يعيشه الآن هو العالم نفسه، الذي أسهم وآخرون فيما مضى في إعلاء بنيانه. انه عالم خانق مجرد من الانسانية، عالم الغربة. على ان بيسر يعي هذه الغربة. كما يحدوه أمل لا ينتهي، حتى اننا نرى، من خلال ذلك العالم الذي تتنازعه الآثام، قبساً من النور أو مخرجاً.

ويكفي، لكي نعيش بكل جوارحنا ذلك القبس من النور، ان نستقرىء مقاطع هامة من هذا المقال الافتتاحي.

يحاول بيسر ان يحدد السمات العامة لحصيلة السنوات السبع، التي كان فيها «الليكود» متربعا على سدة الحكم.

ويمكن إجمال النتائج التي توصلت اليها هذه المحاولة في اربع سمات :

● السمة الأولى : تعمق هوة التقاطب الاجتماعي داخل المجتمع الاسرائيلي، بمعنى احتداد الاصطفاف الطبقي وفق معادلة : اثراء الأثرياء وزيادة الفقراء إملاقاً.

● السمة الثانية : اشتداد الهجوم المكارثي الأسود على حرية التعبير الأدبي بشكل أكثر شمولاً، أي على مختلف أوجه هذا التعبير.

ويقول بيسر إن هذا الهجوم يتماز بطابعه الفاشي الواضح.

● السمة الثالثة : إطلاق مارد التسيب الأخلاقي من عقاله. وهو تسيب من الصنف الذي من شأنه أن يعثر أي مجتمع بشري إلى أشلاء، خصوصاً إذا كان مجتمعاً «إثنياء» غير متماسك. ويؤكد بيسر على أن دوافع هذا التسيب كامنة، أولاً وقبل كل شيء، في الاحتلال وممارسات جلاوزته بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني وفي إطلاق أيدي أوباش المستوطنين الكولونياليين وغلاة المتطرفين اليهود في استباحة أرواح المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم.

● السمة الرابعة : ثمة علاقة وثيقة بين النشاط الارهابي، السري والعلني، الذي يمارسه أوباش المستوطنين وبين بعض الأوساط في الحكومة، التي اتخذت من الارهاب سياسة رسمية لها.

يقول بيسر عن السمة الرابعة :

إن حقيقة أن هناك أشخاصاً كثيرين، عاديين ورسميين، «يتفهمون» و«يتعاطفون» مع ممارسات شلة القتلة هذه (التنظيم السري الارهابي اليهودي - أ.ش.) تمثل الجرح الأشد إيلاماً ونزفاً الذي أصيب به المجتمع الاسرائيلي على مدى السنوات المنصرمة.. لقد قرأت، قبل مدة وجيزة، قولاً لامرأة من أصل جزائري تشغل منصب عضو في البرلمان الفرنسي. قالت - حسبما أذكر «إن شخصا يعتدي على انسان آخر حتى الموت انما يغتال شيئا ما حيويا داخل نفسه وضميره». وعلى هذا الأساس طفقت أفكر : ربما يعيش بين ظهرانينا أناس كثيرون اعتدوا، على مدى عشرات السنوات من الحرب المتواصلة، على أناس آخرين حتى الموت واغتالوا بذلك أيضا جزءاً هاماً من بنى شخصياتهم. وها هم الآن مشوهو الروح والضمير. وهؤلاء الأشخاص تحظى ممارساتهم بالشرعية من لدن أعلى سلطة مخولة في دولة اسرائيل، ولا نزاع في أن مشاعرهم، الأشد وحشية، تفجرت الى الخارج».

من الواضح ان بيسر يواجه مجتمعاً يطرح قضية الخاص والعام بشكل مؤلم. وهو يجاهد من أجل تحديد مكانه في هذا المجتمع، ومن أجل إدراكه في شموله، ومن اجل اكتشاف مغزى الحياة والتعرف على دوره، بوصفه صاحب قلم وحامل رسالة. وهكذا تتداخل في مقاله المذكور وتترادف وتتصادم لحظتا التمرد والايمان ولحظتا السخرية والتساؤل.

يقيناً كذلك أن بيسر يرى أنه بات هناك الآن شبه «نظام ارهابي» تدعمه فئات عديدة ضمن المجتمع الاسرائيلي. وهو، مثل أي «نظام ارهابي» آخر، يملك مؤسساته ولديه مجموعات مستفيدة من استمراره.

وربما تساءلتم : وماذا يقترح بيسر من أجل التغيير؟!

في الحقيقة أنه لا يقترح، بل يكتفي بمطالبة القارىء بالتحرك الفوري من أجل تغيير هذا الاتجاه الكارثي، الذي يراد له أن يكون الاتجاه السائد. إنه يكتفي بالإفصاح عن القصور وبالدعوة إلى تجاوزه.

يقول : «يمكننا بعد أن نغير هذا الاتجاه. ربما يمكننا بعد أن ننقذ البقية الباقية. وإلا سيفوتنا القطار، وعند ذاك الله يرحمه !» (الله يرحمه - هي الجملة التي أطلقها قائد مجزرة كفرقاسم تعبيراً عن الأمر العسكري بحصد أرواح أهالي القرية الآمنين. وأصبحت في القاموس السياسي الاسرائيلي رديفاً لاتجاه الاستخفاف بحياة الانسان لمجرد كونه انسانا - أ.ش).

وعندما يتكلم بيسر عن اتجاه آخر فهو حريص على أن نفهم من ذلك أن هذا الاتجاه، البديل، موجود في الواقع الخانق نفسه، ذلك أن هذا الواقع يشمل كل ما يتحداه، وكل ما نفتقده فيه.

قد يكون بيسر استنكف عن ذكر عنوان «الاتجاه الاخر» (على الساحة السياسية) وعياً منه أن «البديل السياسي»، الذي يستشف أنه يجهله، غير مؤهل لأسباب موضوعية لادارة دفة أمور البلاد السياسية. ولذا نراه يكتفي بالدعوة الى إصلاح روحية المجتمع الاسرائيلي.

وينسحب هذا الموقف على العديد من الأدباء الاسرائيليين المتنورين، خصوصاً في اعقاب العدوان الاسرائيلي على لبنان. وهم، بدعوتهم الى إصلاح روحية المجتمع، إنما يرتكزون على مرجع يعصمهم من الانحطاط الروحي والأخلاقي.

هؤلاء يمثلون الان تباشير وعي جديد للحياة، إلا أنه وعي أعزل غير مدجج بفعالية قوة اجتماعية راسخة في القاع. ولذلك فهم لا يملكون الى معرفة كيفية تجاوز الحاضر سبيلاً، حتى على المستوى الفردي، فيتمثل لهم المستقبل شديد القتامة. وسيظل متمثلاً لهم بهذه القتامة طالما يصرون على رؤية دورهم في ترويض هذا الحاضر في مجرد الشهادة عليه فحسب.

بيد أننا لا نستطيع أن نعتبر هذا المثقف الاسرائيلي، الذي يتمذج غيره من المثقفين، يائساً لأنه شاهد على عصره في زمن عزّت فيه الشهادة.

وهو ليس ثورياً مع أنه يفتح العيون على حقائق دامغة.

وهو ليس متشائماً ولكنه يصبو، بكل قواه، إلى كل ما هو طبيعي وعادي وإلى كل ما هو صحي وسليم.

إنه إنسان يصرّ على عدم التراجع وعلى عدم اعتبار اشمئزازه من الأوضاع التي يشهد عليها، مبرراً للإذعان.

ولعل هذا هو المصدر الجذري لإحساسه بالغربة بالنسبة للمجتمع الضاغط، الذي يدفع إلى الإحساس بالغربة ويخنق شخصية الإنسان.

وربّ سائل، بعد هذا الاستطراد، ماذا تريد أن تقول ؟!

أردت أن أقول إن شهادة هذا المثقف ينبغي أن تعني بالنسبة لمثقفينا وكتابنا وشبابنا وضوحاً كاملاً في مواجهة الأوضاع التي تشهد عليها وذلك في المعركة المصيرية التي يقبلون عليها، مع كل شعبهم، بعد أقل من ثلاثة أسابيع.

خصوصاً وأننا/ أنهم نملك عنواناً وبديلاً سياسياً مجرّباً - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

خصوصاً وأن أوضاعنا، التي تتهددها أخطار أشد هولاً مما تتضمنه هذه الشهادة، تتطلب منا أكثر بكثير من مجرد الشهادة على العصر الذي نحياه.

وإذا كان هذا هو موقف مثقف اسرائيلي ينتمي إلى معسكر الشعب الذي يحكمه القاتل فكيف تتصوروا أن يكون موقفنا، نحن المنتمين إلى معسكر الشعب الضحية ؟!

أخبار ثقافية

● «في انتظار القرار» ●

■ صدرت، مؤخراً، عن «دار المشرق - شفاعمرو» مجموعة قصصية بعنوان «في انتظار القرار» للكاتب محمد علي سعيد. والمجموعة، التي تضم سبع قصص قصيرة، تقع في ٩٦ صفحة من القطع الصغيرة. وكانت هذه القصص نشرت في عدد من المجلات والصحف المحلية بتوقيع «محمد علي أسدي».

قدم للمجموعة، تحت عنوان «استهلال»، الكاتب زكي درويش، وكتب الدكتور محمد حبيب الله، على غلاف المجموعة الأخير، نبذة عن حياة الكاتب محمد علي سعيد.

ساهم في لوحات المجموعة كل من ياسين حسن (طمرة) وواصف غطاس (الناصرة) ومحسن شاط (حيفا).

ويذكر أنه كانت صدرت للكاتب مسرحية بعنوان «الأم».

● كتب سوفييتية جديدة باللغة العربية ●

● وصلت المكتبة الشعبية (بيت الصداقة - الناصرة) مجموعة هامة من الكتب السوفييتية الجديدة، من منشورات دار «التقدم»، وهي :

● جنكيز ايتماتوف : «قصص مختارة». وتضم المجموعة القصص الشهيرة التالية : المعلم الاول، جميلة، شجيرتي في منديل احمر، وتتصدر الكتاب دراسة هامة عن ابداع ايتماتوف بقلم الناقد السوفييتي الكبير أ. توركوف. يقع الكتاب في ٢٩٤ صفحة من القطع الصغير.

● غيليلوف : «البرنامج اللينيني لحل المسألة القومية». يشكل هذا الكتاب دراسة هامة، شاملة ومبسطة للأسس الفكرية والتطبيق الفعلي لحل المسألة القومية في المجتمع السوفييتي استناداً الى التراث الاممي الخالد لماركس وانجلس ولينين. ويعد مؤلف هذا الكتاب البروفسور س. غيليلوف من اشهر المؤرخين السوفييت المختصين بهذه القضية الاساسية في الفلسفة الماركسية. الكتاب من سلسلة المعارف السياسية ويقع في ٢١٤ صفحة من القطع الصغير.

● لنين : «بصدد الدمقراطية الاشتراكية». يضم هذا الكتاب مقتطفات دقيقة من مؤلفات لنين بشأن الدمقراطية، اي حكم الشعب، في المجتمع السوفييتي، ويؤكد لنين في هذا الكراس الهام ١. الاشتراكية هي نظام العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، اي نظام الاكثرية الساحقة من الشعب، وهذا ما يجعل الاشتراكية التي هي دكتاتورية العمال والفلاحين اكثر الانظمة التي عرفها المجتمع البشري دمقراطية، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. يقع الكتاب في ١٣٥ صفحة وهو ضمن «سلسلة التراث العظيم».

● فيدوسييف : «الفلسفة الماركسية والعصر». وهو من منشورات اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي. اهمية الكتاب انه يحلل الثورة العلمية والتكنيكية والعلوم الطبيعية في ارتباط شامل بنظرية المعرفة من ناحية والمرحلة الحالية للصراع بين الاشتراكية والرأسمالية من ناحية ثانية. هذا الكتاب ذو اهمية كبرى للعمال والمثقفين وخصوصا دارسي العلوم الاجتماعية والفلسفية. يقع الكتاب في ١٩٨ صفحة، من القطع المتوسط.

● بيروغوف : «المنظومة الاشتراكية العالمية» : يحلل هذا الكتاب عملية نشوء الاتحاد السوفييتي ثم تحوّل الاشتراكية من نظام دولة واحدة الى نظام عالمي وذلك في اعقاب الانتصار السوفييتي على النازية في الحرب العالمية الثانية. يتضمن الكتاب تحليلا تاريخيا ومعلومات سياسية واقتصادية واجتماعية هامة. يقع الكتاب في ١٤٦ صفحة من القطع الصغير. هذا الكتاب ذو فائدة قصوى للمحاضرين السياسيين والطلاب الجامعيين وكل مهتم بقضايا العصر والثقافة السياسية.

□ نافذة على الادب □

حنان عواد والادب المقاوم

● بقلم: نبيه القاسم ●

● كانت المرأة من اقدم العصور ولا تزال عنصرا مهما في صنع الادب.. فان لم يكن في المشاركة بالكتابة شعرا او نثرا فبالتأثير على الرجل واثارته للابداع. وفي ادبنا المحلي عرفنا كاتبات وشاعرات نعتز بهن مثل نجوى قعوار فرح وسهام داود وشوقية عروق وفاطمة ذياب.

وكان من الطبيعي بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع العام ١٩٦٧ ان تنشط حركة ادبية هناك.. وان تأخذ المرأة فيها دورا رياديا متميزا.. وبالفعل بدأنا نقرأ لكاتبات وشاعرات منهن من عرفتها الساحات الادبية قبل الاحتلال مثل سحر خليفة.. ومنهن من خلقتهن النكسة فأعطين اجمل الشعر والنثر امثال ليلى علوش وسميرة الخطيب وليلى كرنيك وسامية فارس.. ووجود الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان يبقى الدليل البارز والقوي على عطاء المرأة وابداعها ودفعها للحركة الادبية في الاراضي المحتلة..

ولأدبنا في الاراضي المحتلة تميزه الخاص.. حيث يفرض عليه واقع الاحتلال الاسرائيلي ان يتمركز في هدف واحد هو رفض الاحتلال والسعي لانهائه وذلك لا يتم الا باستخدام كل الوسائل المتواجدة وتوظيفها لتوحيد كل الصراعات والمفاهيم وتوجيهها لتحقيق الهدف الواحد وهو انهاء الاحتلال..

ومما يميز ادب الارض المحتلة منذ الاحتلال وحتى اليوم هو ان معظمه يتسم بالرومانسية الحالمة التي ترفض الواقع ولكنها تجبن عن مواجهته او تضطر بتأثير ظروف قاهرة على معارضته بهذا الغلاف الرومانسي الحالم..

واذا كانت كتابات اميل حبيبي وقصص محمد نفاع ومحمد علي طه واشعار سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران ونايف سليم وراشد حسين وباقي كتابنا وشعرائنا الملتزمين هنا قد اعتقونا وبفترة مبكرة من سنوات الستين من قيد الرومانسية فجدير باصدقائنا في الاراضي المحتلة ان يحذوا حذونا بعد مضي كل هذه السنين الطويلة من الاحتلال..

اقول هذه الكلمات وامامي كتاب للصديقة حنان عواد من القدس.. وحنان من الفتيات اللاتي ترفض الاكتفاء بالقليل من العلم والثقافة والحياة.. فهي تسعى نحو المعرفة ولو صعبت الطرق.. وقد كانت تلتحق وفي الوقت نفسه بعدة جامعات.. وقد عرفها القارىء هنا بكتاباتها العديدة في صحف الاراضي المحتلة. كتابها الذي بين يدي هو «من دمي اكتب» وقد اصدرت دراسة قيمة عن ادب غادة السمان باسم «القضايا العربية في ادب غادة السمان» صدر باللغة الانكليزية وتعمل على ترجمته للعربية.

● حنان عواد ●

كتاب حنان «من دمي أكتب» عبارة عن مجموعة من الصور القلمية والشطحات الخيالية والذهنية كتبتها على فترات مختلفة ما بين الوطن وخارجه في أثناء دراستها الجامعية.. والكتاب لا يعالج موضوعا محددا وانما الذي يجمع هذه المقطوعات هذا الهم الفلسطيني الذي يحمله كل واحد في الداخل والخارج.. والقارىء لكتاب حنان ترتسم امامه صورة الانسان الفلسطيني العاجز والمقيد في قبو مظلم يصرخ يبكي ثم يُعاوده الحنين فيبتسم ويحلم بغد بعيد.. يتذكر البعيدين فيرسل التحية الممزوجة بالأمل والدموع.. يريد الوصول اليهم فلا يعرف الطريق.. فالطريق صعبة والابواب موصدة والليل مظلم.. فيعود للبكاء والصراخ والحلم..

ويحس القارىء بصدق ما تعانيه الكاتبة.. ويرى الطريق الذي تسعى اليه.. لكنه يتساءل وبحق : لماذا هذا العجز.. وهذا الاحباط.. وهذا الغموض في موقفها ؟! فحنان التي اختارت ومنذ البداية حمل الشعلة مهتدية باسطورة بروميثيوس (صفحة ٢٠) يفرض عليها هذا الاختيار ان تبقي الشعلة ملتهبة لتضيء الطريق وتبدد ظلام الليل وتنسف المحتل.. وقد وصلت بالفعل الى هذا الموقف الواضح والى هذه الرؤية الثورية بقولها صفحة (٩٢) : «من خلال الستائر السوداء والأركان المعتمة تبقى لنا نافذة «المقاومة» بأملنا السامي الانتصار للحقيقة، للأرض المقدسة، لنعلن الانتهاء. ان السفر وحقيبة السفر والهروب من الارض بدع لا تجدي، اذ ان الهرب جبن، والحياد تخاذل والصمت هزيمة، ومعركة المصير مقدسة تحمل الفكر والسلاح معا، فما اسمى النضال الحقيقي من داخل الارض والى الارض». الا ان الضبابية هي المسيطرة على كل المقطوعات تقريبا..

بهذا يكون كتاب حنان النموذج للادب الرومانسي المسيطر على انتاج معظم اخوتنا في الاراضي المحتلة.. هذا الادب الذي رغم اعتزازنا له واكبارنا لاصحابه.. الا اننا لا نستطيع الاقتناع به والكف عن المطالبة بتجاوزه، الى الادب الواقعي الواضح الرؤية المحدد للهدف والداعي للتحرك...

امر آخر لفت انتباهي هو تحدث الكاتبة بلسان المذكر.. فلماذا ؟! وهل تعجز فتاتنا الفلسطينية عن القيام باعمال البطولة التي يمارسها الرجل ؟! أرجو ان تكون هذه هفوة من الكاتبة وليست متعمدة.. فالفتاة المبدعة في الادب.. هي المبدعة في الحياة والنضال.. وبدونها يظل كل شيء غير مكتمل..

واذا كنت في كلمتي هذه أهنىء الصديقة حنان عواد على ابداعها هذا.. فانني اشير وبصدق الى بعض القطع الرائعة في كتابها في الصفحات (٦٨، ٦٩، ٩٢، ١٠٣) والى اللغة الشاعرية التي اتسمت بها معظم المقطوعات.. وارجو ان نلتقي معها في ابداع اخر تكون فيه شعلتها التي حملتها ملتهبة تنشر ضوءها الى البعيد وتنير كل السبل التي اثقلها الظلام..

نقاش هادئ وموضوعي

أهل مكة أدرى بشعابها .. فحذار!

● بقلم : المحامي وليد الفاهوم - الناصرة ●

□ قرأت مؤخراً في عدد ٩ حزيران ١٩٨٤ من «البيادر السياسي» عن «النكهة الفلسطينية».. وكان ذلك في الحديث عن «القائمة التقدمية للسلام» برئاسة الزميل المحامي محمد ميعاري والجنرال احتياط ماتي بيلد. قلت في الحديث ولم اقل في الحديث الدعائي (!) مع ان المقال محشو بالاغلاط والمغالطات والمنطلقات الوعرة والفجة. لذلك ارتأيت الرد عليه.

في البداية أود ان اذكّر بالدراسة التي نشرتها في البيادر السياسي عن جبهة الناصرة الدمقراطية قبل اكثر من سنتين ولا اذكر التاريخ بالضبط وذلك لاستمرارية النقاش الموضوعي مع المنشقين عن جبهة الناصرة الدمقراطية.. الى اين وصلوا والى اين سوف يصلون؟؟ كيف اعابوا على بلدية الناصرة تدخلها بالسياسة وقالوا: نحن لا نتدخل بالسياسة ولا نعمل قطريا ومشكلتنا ليست مع الحزب الشيوعي «راكاح» داخل الجبهة ولا مع يسار الجبهة ولكنها - هكذا - مع «مدرسة جهينة» ومع «المزاج الستاليني» داخل الحزب، فنحن ضد الاحتواء والتبعية و.. الى آخر الاسطوانة.

ويظهر واضحاً، الان، ان «ابطال» الانشقاق عن جبهة الناصرة الدمقراطية (المحلية) سنة ١٩٨٠ هم «ابطال» الانشقاق عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (القطرية).. وجبهة الناصرة هي في الواقع جزء لا يتجزأ من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تماماً كما ان «التضامن» والقائمة التقدمية المحلية ببلدية الناصرة هي الان جزء من القائمة التقدمية للسلام، ومن يتفحص الاسماء يَرَ ومن يعش ير الى اي منزلق سينزلقون.

● ليس دفاعاً عن «راكاح» وانما عن الحقيقة ●

ليس ثمة ظواهر عفوية في السياسة وانما لكل ظاهرة اسباب ومسببات ومنطلقات وفكر يقف وراءها، اي ايديولوجية، ولا يعيب الجبهة ان تكون لها ايديولوجية بل العكس هو الصحيح فان هذه العقائدية هي مصدر قوتها.. واهمها مسألة العداء للصهيونية كفكر استعماري استيطاني شوفيني.

من البديهي ان القاسم المشترك الاعظم بين جميع الفئات التي كونت «القائمة التقدمية» في الناصرة هو العداء للشيوعيين وقد سميتها حينئذ «عقدة الشيوعيين» بمعنى العداء لكل ما هو يساري والعداء للفكر الثوري التقدمي وللنفس الطويل. وينطبق هذا الامر على القائمة التقدمية للسلام.. ومصير هذا النهج معروف والامثلة كثيرة مثل السادات وكبوته التي وصلت حد الخيانة اي من طرد الخبراء السوفييت الى بناء المطارات الامريكية في سيناء والكامب ديفيد ونتائجه الماحقة في لبنان وغيره من الوطن العربي.

انني اذكر هذا للدلالة على المنزلقات وعلى القاسم المشترك الاعظم والرابط بين كل الفئات التي اجتمعت في القائمتين المذكورتين: المحلية والقطرية التي هي استمرار لها. وهنا اود الاشارة فقط الى نتائج انتخابات البلدية في الناصرة في العام الماضي.. فقد حافظت الجبهة المحلية على قوتها من حيث المقاعد وزادت نسبتها واما الحركة التقدمية فقد حصلت على ذات المقاعد الاربعة السلطوية او بالاحرى التي كانت تحتلها قائمة السيد سيف الدين الزعبي التقليدية المرتبطة طول عمرها مع «المعراخ» ومن قبله «المباي». وهكذا كان منطق التاريخ في الناصرة.

واريد هنا ان اشير والا اتكهن بخصوص المعركة البرلمانية القطرية فليس معنى هذا الخلود للراحة وعدم مقاومة هذا التيار الانفصالي ذي النزعة الفردية والمزاج الانتهازي عربيا كان ام يهوديا من الميعاري الى بيلد والفنيري.

اننا نبقى نميز جيدا بسبب وضوح الرؤيا ونبقى نغلّب التناقض الاساس على التناقض الثانوي والصراع الاساس على الثانوي والخلاف المبدئي على الهامشي.. ونعرف جيدا العدو الاساس من العدو المرحلي والثانوي.

نبقى نؤمن بالنضال الثوري ولا نلهث وراء شهادة حسن سلوك لدى وزير الدفاع الاسرائيلي حين يسأل عن العنف فلا نجيبه «اننا نستنكر العنف من كلا الجانبين» ونقارن بذلك بين الباغي والضحية ونساوي بينهما. فالموقف من هذه المسألة هو موقف مبدئي اذ ان لاي شعب محتل الحق بان يقاوم الاحتلال بالطرق التي يراها مناسبة - بما في ذلك العنف وهذا حقه الطبيعي. وهذه ليست نكهة فلسطينية.

واما ان يكون الهدف المعلن لدى هذه القائمة كما جاء في «التضامن» نشرة «الحركة التقدمية في الناصرة» وداعية «التقدم للسلام» بعدد ٨٤/٦/٥ ان النائب توفيق زياد «بذكائه الفطري يعرف انه سيضطر بعد الانتخابات للتفرغ «للعمل البلدي» اي ان قائمة الجبهة ستفقد مقعدها الرابع في الكنيست.. فهذه نكهة معادية للمصلحة الفلسطينية.

واما الموازاة بين الشيوعيين وبين «ابو الصراصير» في ضرب «التقدم للسلام» فهذه قمة التزوير والاستهتار بعقول الناس والاغراق في معاملة المعتدي والمعتدى عليه على قدم المساواة!

يقول الزميل الميعاري في رسالته (٨٤/٥/٣١) الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة: «انني اتوقع ان يكون داخل البيت الواحد في قرانا ومدننا من سيؤيد الجبهة وآخر يؤيد القائمة التقدمية ولأن هدفنا في النهاية هو المحافظة على وحدة وقوة جماهيرنا النضالية خدمة لقضايانا العادلة، كل من وجهة نظره وحسب اجتهاده في حقل العمل الوطني».

أي توقع هذا؟! أحزب اخوة؟ واي هدف مشترك؟ واي وحدة صف؟ وعن اي قوة لجماهيرنا يتحدث الزميل حين يكون الخلاف في البيت الواحد؟

ماذا كان شعوره حين حدث الانشقاق في منظمة التحرير؟ فوالله اننا نفرح كلما سمعنا عن ورقة عمل مشترك ونرتاح كلما سمعنا عن التحالف بين فصائل المقاومة الفلسطينية. وكل هذا لاننا نقدس وحدة الصف ونحافظ على الجبهة كبؤبؤ العين ونؤمن بالتحالفات وانه لا يمكن ان يتحقق اي انجاز وطني فعال الا عن طريق الفكر الجبهوي وطرح برنامج الحد الادنى والتضحية بالمهم من اجل الاهم.

فالجبهة في كل مكان ضرورة موضوعية فكم بالحري هنا في ظروفنا الشاقة. وهي الجسم الذي يضم في صفوفه الشيوعيين والوطنيين غير الحزبيين والقوميين الاخرين ايضا لا من «نقطة انطلاق ايديولوجية» راكاح بل من نقطة انطلاق عقيدة سياسية اجتماعية وطنية شاملة وصادقة ترى في وحدة الصف الوطني ضرورة موضوعية حياتية لا بديل لها. وحدة صف تضم الشيوعيين ولا تستثني احدا من القوى الوطنية ولا تحتوي احداً الا ضمن الاطار وضمن الالتزام بالهدف العادل.

اجل هكذا.. لان الواحد منا نحن الذين بقينا متغرسين في تراب الوطن - ونتيجة للظروف الموضوعية سياسياً واجتماعياً - ليكاد ينزل من بطن امه برفض الوضع القائم! وبتراكم الوعي في مؤخرة رأسه يبدأ بتغليب العام على الخاص وبتعميق المد الثوري افقيا وعاموديا ليس في محيطه فقط وانما ايضا بداخل منظمة التحرير لما في هذه الموضوعة من تشابك وتأثير متبادل، محلياً وقطرياً وبداخل المناطق المحتلة ١٩٦٧، اسرائيليا وفلسطينياً وعربياً وحتى عالمياً، فالثورة لا تتجزأ.

● عن القائمة التقدمية ●

في حديث هاتفي - بخصوص إحدى السجينات السياسيات - دار بيني وبين الزميل المحامي أمنون زخروني سألني في نهايته اذا ما كنت قد قرأت صحف ذلك اليوم . قلت له : لا . فقال : لقد صرّح وزير الدفاع ان في نيته الغاء قائمة التقدم للسلام وسوف يعقد اليوم اجتماعاً مع المستشار القضائي للوزارة بهذا الخصوص لكي تدافع القائمة عن حقها وعدم الغائها . ثم أردف : لقد كنت متردداً في التصويت لها اما الآن فأعلن انني سوف أصوت لها .

قلت : لست متردداً في عدم التصويت لها ولا أعتقد انها لن تلغى . ولكني أعلن لك ان موقف الجبهة سوف يكون الى جانب حق «القائمة التقدمية للسلام» في خوض معركة الانتخابات البرلمانية . وهكذا كان . لسبب بسيط هو ان مواقف الجبهة هي مواقف مبدئيه .

وتتالت الأحداث واتضح ان الضجة كانت مفتعلة وهدفت الى رفع أسهمها في الوسط العربي والضرب بعنف على رأس وحدة الصف من جهة . ويكون الرابح في كلتا الحالتين حزب الليكود فيصيب عصفورين بحجر واحد . فقد علمتنا التجارب التي خضناها منذ ١٩٤٨ كيف يكون عمل السلطة في الألعاب البرلمانية وكيف لا تألو جهداً في استخدام جميع أجهزتها بما في ذلك جهاز الظلام .. وكيف تخطط وتنفذ ... بشتى الطرق وجميع الوسائل . أذكر على سبيل المثال كيف تدخل جهاز الظلام في زواج أحد الجبهويين من ام الفحم ابان انتخابات الكنيست التاسعة .

انني لا أريد ان اذهب بعيداً وأقول ان اعتقال الزميل الميعاري بعد مشاركته في مؤتمر جنيف لنصرة الشعب الفلسطيني في آب - ايلول ١٩٨٣ - مع كل استنكارنا لهذا الاعتقال - كان حلقة في سلسلة مؤامرات احاكتها السلطة لرفع أسهمه في الوسط العربي في اسرائيل . ولكني أجزم ان هذا الاعتقال ونشاط الزميل في لجنة الدفاع عن الأراضي كانا العامل الحاسم في وقوع اختيار أفنيري بيلد عليه كوجه من الممكن قبوله في الوسط العربي . ولذلك وضعوه في المركز الأول (!) بهدف مسبق هو ضرب الجبهة تماماً كما كان الهدف مسبقاً بضرب الجبهة حين جرت المباحثات بين هذه القائمة وقائمة الجبهة واشترطت الأولى ان يكون لها المكان الأول أو الثاني في قائمة الجبهة الدمقراطية . وكان واضحا ان هذا الشرط ، ومنذ البداية ، جاء لإفشال المباحثات من ناحية ولإخراج العنصر الأساس في الجبهة منها وهو «راكاح» أي إفراغها من مضمونها السياسي الثوري ، ومن قوتها المركزية . ويذكرني هذا بطرح الحركة التقدمية بالناصرة بخصوص رئاسة البلدية وإشتراط الزميل المحامي كامل الضاهر عودته للجبهة بالرئاسة سنة ١٩٧٩ .

ان تشكيل «قائمة التقدم للسلام» استمرار لتشكيل «الحركة التقدمية» وكلا التشكيلين لا يخدمان قضية الشعب العربي الفلسطيني لا من حيث المبدأ الانفصالي ولا من حيث الفكر العقائدي الواقف وراءها ، الارتدادي الانتهازي .

صحيح ان العمل السياسي هو جزء من المعركة الشاملة ولكن أي إنشقاق وأي طرح من شأنه ان يشق وحدة الصف هو عبارة عن هدية ثمينة للأعداء السياسيين . ان أي محاولة لإبراز هذه القائمة هي عبارة عن تكريس للانقسام ومساهمة في بعثرة الصوت العربي . ولقد صرح طوليداتو مستشار رئيس الوزراء الأسبق في «عل همشمار» (٨٤/٦/٣) ان مصوتي قائمة ميعاري - بيلد هم من مؤيدي «راكاح - الجبهة» ، وأضاف ان هنالك شكاً كبيراً في ان تفوز القائمة بعدد الأصوات الضرورية لعبور نسبة الحسم . فهي ستحصل على (١٥ ألف) صوت على الأكثر وهذا لا يكفي لتجاوز هذه النسبة للحصول على مقعد برلماني . ولكنها بذلك قد تفقد الجبهة مقعداً في الكنيست !

ويجب أن نتساءل هنا - مَن المستفيد من حرق الأصوات العربية ؟

وانه لمن الخطأ ان نقول بأن «برنامج القائمة لا يختلف عن برنامج الجبهة من حيث المسائل الأساسية والقضية المصيرية» .

أدرسوا أفكار أفنيري ومواقفه من حركة المقاومة ومن «كامب ديفيد» وتقلباته بخصوص عدوان حزيران ١٩٦٧ وإنضمامه حينئذ الى «الاجماع القومي الصهيوني» ووقوفه من على منصة الكنيست معلناً : «أحيي هامتي لجيش الدفاع الاسرائيلي وجنوده الذين يدافعون عنا . انها حرب دفاعية وأنا أصرّت مؤيداً لها» . عن («معريف» ١٩٦٧/٦/٦) .

هل موضوع «كامب ديفيد» معركة هامشية ؟ هل المسألة تكتيكية ؟ بالطبع لا .

انني لا أرى ان المسألة هي فقط معركة على الأصوات في الكنيست وإنما هي أعمق بكثير ، فان هنالك خطراً ليس فقط على وحدة الصف في إطار الجبهة وإنما أيضاً وبشكل حاد هناك خطر من محاولات افنيري ورفاقه لتفسيخ وحدة منظمة التحرير ووضع حد للمد الثوري بداخلها ولثني الرئيس الفلسطيني عرفات بالذات عن سياسة الصداقة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وحركة التحرر العالمية .

ان وحدة الصف قائمة عندنا ويجب ان تستمر في إطار الجبهة ، وفي الناصرة هي قائمة قبل وبعد سقوط المنشقين وقطرياً هي قائمة على الرغم من ظهور «قائمة التقدم للسلام» . لكن هذا شيء والقول بأن هذه القائمة ليست ضد وحدة الصف شيء آخر . ومن يدعي هكذا ويتابع «ان وحدة الصف غير قائمة أصلاً» فانه يرتكب أفدح الأخطاء . وثانياً يكرّس الانشقاق ! وليس هنالك مبرر لتأييد تلك القائمة من على صفحات «البيادر» .

اننا نعتز بكل من يرفع راية وحدة الصف ونفخر بأحرار العالم المؤيدين للجبهة ومواقفها المبدئية ذات الاثر المحلي والقطري اسرائيلياً وفلسطينياً .

صحيح ان الساحة مفتوحة وعلى الجميع ان يعملوا كل من موقعه ولكن ليست الأعمال بالنيّات .. فكثيراً ما تكون الطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الحسنة ، وأما ان تخرج من الصف ونبدأ بالبكاء على وحدة الصف فهذا ضرب من العهر السياسي والفكري ، واما ان نتباكى على وحدة الصف ونقف عليها وقوف امرىء القيس على الأطلال او ان ننادي بهذه الوحدة ونفجّرها من الداخل فتلك جريمة ، ويكون مثلنا كمثل الصياد الذي كانت دموعه تنهمر بغزارة كلما قتل عصفوراً . وقال : أنظر اليه انه رقيق ولطيف وحنون ! فقال آخر : لا تنظر الى عينيه بل الى ما تصنع يداه !

ان وحدة الصف هي ممارسة فكرية وعملية في آن واحد ، وليست ترفاً . هي ضرورة حيوية للاستمرار في الحياة والبناء ، من أجل التغيير لهذا الواقع المرّ الذي نعيشه نحن هنا . وأهل مكة أدرى بشعابها .. فحذار !

● ملاحظة :

لقد أرسل المحامي الفاهوم هذا المقال الى مجلة «البيادر السياسي» ولكن لأسباب قاهرة غير متعلقة بهيئة التحرير تعذر نشره هناك . وكاتب المقال عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين وعضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية .

الرد على المعراخ - في ٢٣ تموز

□ نظّم حزب «المعراخ» يوم الجمعة ١٩٨٤/٦/٢٢ باصات لنقل المسلمين من منطقة الناصرة الى القدس المحتلة لتأدية صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك بمناسبة شهر رمضان الفضيل، وكان من بين المسافرين بعض أهل بلدتنا - المشهد. ثم أرسل حزب «المعراخ» بطاقات معايدة بمناسبة عيد الفطر السعيد للعديد من المسلمين في البلاد.

ويتبادر الى الذهن سؤال وهو: لماذا لم يقم «المعراخ» بهذه المبادرات في السنوات الماضية؟ ففي كل سنة رمضان وفي كل سنة عيد بل أعياد؟؟!!

السبب واضح تماما وهو اقتراب معركة الانتخابات ورغبة هذا الحزب في الضحك على الذقون لاقتناص الأصوات!!

انني أتوجه الى اخوتي في قرية المشهد أن يعوا جيدا مضمون هذه المبادرة المعراخية التي ظاهرها ديني وباطنها اقتناص أصواتكم ومبايعة الحزب الذي صادر ارض المشهد واوقاف المشهد خاصة «الزّهوة» الواقعة على جبل طرعان لصالح مستوطنة «بيت ريمونان» وصادر، أيضا، الاوقاف والمقابر الاسلامية والمساجد في جميع قرانا العربية. وان تاريخ هذا الحزب معروف من مجزرة كفرقاسم الى مجزرة يوم الأرض فهل يمكن أن نبارك سياسته ونبايعه حتى لو تظاهر بالاسلام والتدين؟؟

ان أهل المشهد يعرفون كيف سيردون في يوم الانتخابات، يوم ٨٤/٧/٢٣، على هذا الاستهتار بالتفاهم حول الجبهة الدمقراطية لأنها المدافع الوحيد عن جماهيرنا العربية وعن مقدساتها.

وان غداً لناظره قريب.

● ابراهيم حسن (ابو فخري) - المشهد ●

قدماً نحو انتصار الجبهة

□ بدأ حزب «المعراخ» معركته الأخيرة في مدننا وقرانا العربية ليفسّخ الجماهير ويضرب وحدة صفها ويسرق أصواتها. وجاءت «الحركة التقدمية» لتقوم بهذه المهمة السلطوية ايضا.

لقد كان هؤلاء «التقدميون» يرفعون شعار وحدة الصف في يوم ما وها هم قد انقلبوا على هذا الشعار ويعملون بجهد لضرب هذه الوحدة الجبارة. لقد فضح «التقدميون» انفسهم اكثر فأكثر منذ انشقوا عن جبهة الناصرة الدمقراطية ليخدموا الأحزاب الصهيونية.

ان جماهيرنا التي ذاقت المر والعلقم والشوك من سياسة الاضطهاد وتعاني من الغلاء الفاحش وسياسة الحرب والاستيطان والتمييز العنصري ترى في جبهتها المناضلة وفي برنامجها الكفاحي قائمتها الوحيدة المعبرة عن آلامها وآمالها في هذا الوطن الذي لا وطن لها غيره.

وهذه الجماهير عرفت القوائم «العربية» والأحزاب الصهيونية وتأبى أن تعود الى الوراء بحجة «حزب عربي» أو حزب «عربي - صهيوني».

لا طريق الا الجبهة الصمود، جبهة وحدة الصف فلندعمها ولنؤيدها ولنزد عدد أعضائها في الكنيست.

● عوني حمزة عبد العزيز - الناصرة ●

اسبوعيات

«طراطيش»

● ان ما يحدث في بلادنا، وبخصوصها في هذه الأيام وفي هذه المعركة الانتخابية، من الممكن ان يخترق ـ في كل لحظة ـ القشرة الخارجية التي تحاول قيادات الاحزاب الصهيونية ان تحبسها فيها : كفرخ الطير يشق البيضة ويخرج منها حين تفرخ.

الغريزة ـ كما نعلم ـ هي التي تجعل الدجاجة ترخم على بيضها حتى يُفرخ. ولكنها تعلم، بالغريزة ايضا، ان بيضها سيفرخ.

ويختلف الحكام، الرابضون على بيضهم، عن الدجاجة في امر واحد : ففيما يدركون بالغريزة ايضا، حاجتهم الى هذا الارخام محافظة على وجودهم (حكاما)، فإنهم لا يدركون ما تدركه الدجاجة بالغريزة. وهو ان هذا البيض آيل الى التفريخ.

هذه هي مصيبتهم الخاصة. واما قوتنا الخاصة، نحن الشيوعيين، فهي اننا نستشف مجيء ساعة التفريخ.

وهذا ما نستشفه، الان، ونعمل من اجله.

ان الهدوء في المعركة الانتخابية، الذي اتفق عليه الليكود والمعراخ بشأن الاحداث المصيرية الجارية الان، هو نوع من ارخام الطير على بيضه.

الصمت المريب، المتفق عليه، يخنق النقاش على نتائج حرب لبنان وعلى ما يتجمع من وقائع ـ تتتابع كالسيل المنفلت ـ تؤكد تبدد جميع الحسابات التي شنت هذه الحرب على اساسها ومن اجل تحقيقها.

وانهيار هذه الحسابات هو انهيار كلي. فهو لا يقتصر على انهيار حسابات بيغن الذي اعلن، «قبل الاوان»، عن قيام «المحور السياحي» ـ القاهرة وتل ابيب وبيروت. بل لا يقتصر حتى على حسابات شارون وايتان عن القضاء على م. ت. ف. ببعثرة صفوفها «ايدي عرب». واكثر من ذلك : انه لا يقتصر على انهيار حسابات ريغن وهيج وشولتس بقطع شريان الحياة الذي يربط الفلسطينيين والسوريين والعرب اجمعين بالاتحاد السوفييتي.

انما هو انهيار كلي اشد شمولا من انهيار العدوان الامريكي على الفيتنام :

● يرسخ التعاون السوري ـ السوفييتي حتى يصبح حقيقة واقعة لا يستطيع تجاهلها لا شمير ولا ريغن ولا الاردن ولا حتى شمعون بيرس !

● تنتهي، الى غير رجعة، مرحلة «كامب ديفيد» ـ حين كانت الامبريالية الامريكية تشعر انها تحرك الملوك والرؤساء في منطقتنا تحريك لاعب النرد للاحجار.

● اقفلت جميع الابواب في وجه التمدد الكامب ديفيدي بأية صورة كانت : من مشروع ريغن حتى «الخيار الاردني».

● يستعيد لبنان، لاول مرة منذ بداية الحرب الاهلية، وحدته القومية وانتشار الشرعية الوطنية اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية. ان بقاء القوات الاسرائيلية الغازية في الجنوب وفي البقاع اللبناني يتحول الى مشروع للانتحار بلا اي طائل او امل.

● ينقلب مخطط بعثرة م. ت. ف.، لازالتها من الوجود، الى ضده ـ الى «بشرى عدن» التي يعترف اصحابها، بامتنان وبعرفان الجميل، بأن اليمن الدمقراطي مع الاتحاد السوفييتي هو عرابها. وتطولنا من ذلك، بالطبع، «طرطوشة».

● ونعلق الزينات، في بيوتنا، لاقامة الافراح والليالي الملاح حين تأتينا «بشرى دمشق». التي يعترف اصحابها، شعوب منطقتنا ونحن ورفاقنا اليهود الابطال، بأن الاتحاد السوفييتي (على رأس المعسكر الاشتراكي ـ معسكرنا) هو عرابها. وتطولنا من ذلك، ايضا، «طرطوشة».

فالى متى ستقوى «قشرة البيض» على احتمال هذه «الحرارة» ؟

اصبح في حكم المؤكد انه ما من حل للازمة الاقتصادية المستشرية في اسرائيل، في ظل السياسة الرسمية القائمة. ويؤكد الخبراء ان انفجار الوضع الاقتصادي،حالا بعد انتهاء الانتخابات، هو امر محتم بغض النظر عن بقاء الليكود في الحكم او عودة المعراخ الى الحكم.

ستصبح الازمة الاقتصادية في العام ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧، التي ادت الى قذف مئة الف عامل الى اشداق البطالة، «رخاء» بالمقارنة مع ما هو آت. تكاد الحياة العادية تتعطل الان، في ظل تضخم بلغ نسبة ٤٠٠ بالمئة سنويا. فكيف ستكون الحياة ـ أيّة حياة ؟ ـ في ظل تضخم من المنتظر ان يبلغ ١٠٠٠ بالمئة ؟!

و «احمى» ما في الامر ان حكام اسرائيل، ومن ورائهم امريكا، مضطرون الى التفكير الف مرة قبل الاقدام على انتهاج «المنفذ الكلاسيكي» من ازماتهم الاقتصادية : حرب جديدة من حروب اسرائيل ضد العرب.

فماذا سيحدث ؟

من الطبيعي ان نتخوف من امكانية ان يركبوا رؤوسهم ويشعلوا حربا جديدة. ولكن، اية «حرارة» ستؤججها مثل هذه الحرب ؟ لقد كادت خسائر حرب لبنان الاخيرة ان «تفرخ البيضة» لولا تواطؤ قيادة المعراخ. فهل يستطيع أي تواطؤ، بين رابين وارنس في واشنطن مثلا، ان يحول دون «حرارة» حرب جديدة، اغلى ثمنا، وان «تفرخ البيضة» ؟

كان هؤلاء الرابضون على بيضهم، بالصمت المريب، ينتظرون ان يأتيهم ما تعودوا على مجيئه من «فرج عربي». كانوا ينتظرون ان يأتيهم «الفرج» من تحول الحرب الايرانية العراقية الى حريق عام. وانتظروا انهيار النظام الوطني في سوريا «من الداخل». وكانوا «واثقين» بأن القيادة الفلسطينية، في اطار م.ت. ف.، لن تقوى على اعادة الوحدة الى صفوفها. و «اطمأنوا» الى تأبيد الخلاف السوري الفلسطيني و.. والخ.

ولم يقعدوا ينتظرون فحسب. انما استماتوا، هم وواشنطن، في تأبيد هذه الخلافات. ففشلوا. فما هم فاعلون ؟

من الخطأ التوهم انه في مقدورهم، هذه المرة ايضا، ان يفبركوا «فرجا». لقد قرأنا في «يديعوت احرونوت» (٣ الجاري) مقالا بقلم شولاميت هار إيفن تهزأ فيه بعقلية رئيس الاركان السابق، رفائيل ايتان، الذي «قرر» ان «العقلية العربية هي امر لا يمكن تشبيهه بعقليتنا الغربية». واستخلصت من هذا القول، وبحق، ان عقلية رفائيل ايتان هي عقلية همجية وفجّة.

ولكنه كان، حتى الزمن الاخير، رئيسا للاركان ومسؤولا عن اجهزة الامن. فاذا كان مثل هذا الشخص مسؤولا عن هذه الاجهزة فكيف تكون هذه الاجهزة نفسها ؟

ولا يختلف المسؤولون الامريكيون، في هذا الذكاء المفرط، عن زميلهم الاسرائيلي السابق. فحين القى وزير الحربية الامريكية الاسبق، فورستال، بنفسه من الطابق العاشر وهو يصرخ بأن الجيش الاحمر مختبىء له تحت الفراش، أبّنته الحكومة الامريكية ـ رسميا ـ بانه انبغ وزير حربية ظهر في امريكا !

لذلك علينا ان لا نستبعد، البتة، ان يكون «حكماء» الليكود والمعراخ يصدقون انفسهم حين يتوهمون القدرة ـ بالدعايات الانتخابية التلفزيونية وبإلهاء الناس بإقامة قائمة ثم منعها ثم اجازتها وبالصمت المريب ـ على استمرار القعود فوق بيضهم بلا تفريخ.

ولكن «الفرج» لن يأتيهم هذه المرة، لا من خارج ولا من داخل.

هذه هي حالة العقم السلطوي الذي تواضعنا على تسميته، في هذه الانتخابات، بالفرصة التاريخية. فإن عقم الدجاجة الرابضة لا يُقدم ولا يؤخر في موعد خروج الفرخ من البيضة ما دام هذا الفرخ موجودا.

فهل هو موجود ؟

نحن، على الاقل، موجودون. وما دمنا موجودين ونتحرك ونتململ، ما دمنا نفكر ونجمع الصفوف وننشر الوعي ونعمل، فانه في مقدورنا ان نشق قشرة البيضة وننطلق.

◆ جهينة ◆

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ يمة

تدعوكم لحضور اجتماع الحي الذي سيعقد في بيت السيد نمر ابو سارة وذلك يوم السبت ٨٤/٧/٧ الساعة ٧,٠٠ مساء. يتكلم في الاجتماع : جورج طوبي وابراهيم بيادسة.

والجبهة اكبر برهان

جبهة ام الفحم الدمقراطية

* اجتماع *

■ غداً، السبت ٨٤/٧/٧، الساعة ٨,٠٠ مساء في حي عين النبي، في بيت علمي التجيب. يتحدث في الاجتماع: عفو محمود حصري والمحامي وليد عسلية.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ نتسيرت عيليت

(منطقة الكروم الشمالية)

● لا لليكود والمعراخ وكل الاحزاب الصهيونية
● لا لقائمة التطاول على وحدة الصف الوطنية الجبهوية
● نعم للسلام العادل والمساواة الحقيقية

● اجتماع شعبي انتخابي ●

اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٦ : في منطقة الكروم الشمالية (نتسيرت عيليت) في بيت الاخ الياس امين فار («ابو الامين») الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم في الاجتماع : ● الشاعر سالم جبران ـ نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد». ● الطالب عزمي بشارة

○ الدعوة عامة○

والجبهة اكبر برهان

جبهة كفركنا الدمقراطية

* اجتماع لنصرة الجبهة *

● اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٦. الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا خشيبون يتحدث: رامز جرايسي.

صدر اليوم العدد الجديد من مجلة

الغد

● عدد خاص بالالوان ●

عدد غني بمواده المتنوعة وباخراجه وبزيادة ٨ صفحات، هذا بالاضافة الى ادخال الوان اضافية للغلاف وفي الصفحات الداخلية.

● اقرأ «الغد» مجلة الشباب، منار الشباب.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة طمرة الدمقراطية

* اجتماع شعبي *

السبت ٨٤/٧/٧ : الساعة ٧,٠٠ مساء في الساحة القريبة من مدرسة «ح» طريق خلة الشريف.

خطباء الاجتماع : ● اميل حبيبي ● عوزي بورشطاين ● محمد عبري نصار ● وليد الحاج ● عباس حجازي ● محمد زيدان ● عادل ابو الهيجاء ● نزيه حسون ● ياسين حسن ●

صوتوا و

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة كفر قرع الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي وذلك يوم السبت ٨٤/٧/٧ الساعة ٨,٠٠ مساءً في نادي السلام.

يتكلم في الاجتماع:
● الدكتور اميل توما
● المحامي جمال ابو فنه ـ عضو مجلس كفر قرع المحلي
● الاستاذ زهير يحيى ـ سكرتير جبهة كفر قرع

● عريف الاجتماع: محمد عثامنة.

OO بقلم : عودة بشارات OO

● لا حياد ... ●

«... أما الطمأنينة فهي دناءة روحية»

(ليف نيقولايفيتش تولستوي)

وأن تقول : لا لشمير وبيرس . وبنفس واحد : لا لفلنر ورفاقه . فهذه أيضاً طمأنينة . إنها طمأنينة الحياد . وهي اعتداء فظ على ميزتك الانسانية . وعلى ميزة الكائن الحي . ان تميز بين الخير والشر وأن تصطفي الأحسن . فحتى الحيوانات تميز بين الطعام المسموم وبين الطعام الجيد . فما بالك أنت ؟!

هذا اعتداء فظ على إنسانيتك وعلى دورك في هذه الحياة : أن تصرخ ، على الأقل ، إذا واجهك الألم . أن تقول ، على الأقل ، لا لجلادك . وأن تقول ، على الأقل ، نعم لنصيرك .

لقد كان تولستوي حاسماً كالسيف حين قال : «... لكي تعيش ، بنقاء ضمير ، يجب ان تقتحم ، أن تتعثر ، أن تصارع ، أن تقع في خطأ ، أن تبدأ في أمر ، وتتركه ، ثم تبدأ من جديد ، ثم تتركه مرة أخرى . وأن تكافح أبداً . وتعاني الحرمان . أما الطمأنينة فهي دناءة روحية» .

وأن تقف بعيداً وتصدر الأحكام وتقرر الاعدام للجميع . فهذا هروب . وتستطيع أن تطلق على «امتناعك» ما شئت من الألقاب من قمة الثورية حتى سخرية اللامبالاة . ولكن يبقى أمراً واحداً . لا يمكن إخفاؤه . انه حين جد الجد وقفت تتفرج ... فهنيئاً لك بهذا الحياد !!

هنيئاً لك ... وأن تحاسب ، هادىء البال ، عن كلمة قيلت هنا وأخرى هناك . وكأن طريقنا معبد وسوي . ولا ينقص الا ان يسير المرء بسيارته الفخمة . الجميلة والمريحة . وأن يتمتع بالمناظر الخلابة .

لا . أيها الحيادي . أيها «الثوري النقي» . أيها اللامبالي الفذ ... الطريق كانت ، وما زالت ، صعبة ووعرة . وهي ليست بطريق أصلا . إننا نشق طريقاً . مختلفاً وأصيلا . كل خطوة على الطريق كلفت التضحيات والعناء والصدام ...

فكيف تعامل حزباً مثل الحزب . وجبهة كهذه الجبهة على قدم المساواة مع باقي الأحزاب ؟!! وبعد هذا العمر الطويل ؟!!

إننا في وسط معركة الانتخابات . والمعركة صعبة ولكن فرص النجاح للجبهة كبيرة وصوتك مُقرّر في نسبة هذه الفرص ... فهل ستتخلف عن الركب ؟!

● عُمّاد مبارك يا رفيق ! ●

عشية الانتخابات هو موسم رابح للشرطة ولجهاز الأمن في اسرائيل ... تُفتح الملفات وتُحضّر التهم وتجري الاعتقالات ... موسم !! والشاطر من يهتم برزقه ورزق عياله .

وهذا الموسم . مثل عشية يوم الأرض وأول أيار وانتخابات السلطات المحلية . القانون يجب تطبيقه ولا يجدون وقتاً مناسباً لاحترام القانون إلا عشية الانتخابات . فيا سبحان الله . على هذه المصادفات التي هي خير من ألف ميعاد .

بالصدفة . وبمحض الصدفة . تأتي هذه الاعتقالات والتهم والتقديم للمحاكمات عشية هذه المناسبات .

فصدفة يجري اعتقال أربعة رفاق من عين ماهل بتهمة إقامة حاجز أمام مدخل القرية عشية يوم الأرض الماضي !!

بمحض الصدفة (شوف الصُدَف إزأي يا اخي!!) يجرون محاكمات لرفاقنا . في إكسال والناصرة وعكا . بتهم عتيقة جداً . وكل ذلك في وقت واحد . (حتى الفيلم المصري يعجز عن هذه المصادفات) .

ويستدعون للتحقيق رفاقنا المنتسبين الى صفوف الشبيبة الشيوعية من أجل إقناعهم بأن يبتعدوا بأن يبتعدوا عن طريق الحزب وأن يسيروا مع الحيط الواقف . ويعدونهم بالمستقبل الزاهر ان هم «اقتنعوا» وبالويل والثبور إن استمروا ..

يهددون تارة ويتوددون تارة . مرة يسرفون في التهديد بالسجن والضرب وقطع الأرزاق ومرةً . وبهمس يناسب العاشقين . يحاولون إقناع الرفاق ان طريق الشيوعيين لا تجلب سوى خراب البيوت .

ولا يتركون مثلاً عربياً إنهزامياً إلاّ ويستعملونه . وهم خبيرون بهذه الأمثال ـ من «الحيط الحيط» الى «الكف لا يلاطم المخرز» حتى «الباب اللي بيجي منه الريح ...» . ولكن شبيبتنا . و «الحق» على آبائهم . قد تربوا على تراثٍ آخر . شبّوا على «إما حياة تسر الصديق واما ممات يكيد العدى» !. أو «نحن الذين نثور على الظالم والجهل والفقر في كل حين» !.. الخ .. الخ ... ومن الضروري أن يدرس رجال «الشين بيت» هذه الأدبيات حتى يفهموا شبيبتنا جيداً .

على اية حال فرفاقنا الشبان والشابات . كأنهم لا يسمعون . يقول لهم رجل الشين بيت : سنقطع أرزاقكم . فيردون عليه : «خبز بزيت بشرف خير من منسف لحم بذل» . يقول لهم : اتركوا الحزب والشبيبة أحسن لكم . يردون : «الحزب طريقنا وشرفنا وضميرنا وأحسن لك ان تتركنا» . يقول كلمة يردّون عشرة . يهدد فينتصبون . يتودّد فيسخرون . انهم في مقتبل العمر حقاً . ولكن «يفهمونها وهي طايرة» ..

ويتندر الرفاق بأن المثول أمام رجل «الشين بيت» لأول مرة دليل انك تسير في الطريق الصحيح وهو مثل العُمّاد عند المسيحيين : علامة شرف للصامدين وعلامة قرف للظالمين .

عُمّاد مبارك يا رفيق !

● كيف عبرنا ؟! ●

«ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له إياك إيّاك أن تبتل بالماء»

هكذا يحاول ان يبرر قادة القائمة «التقدمية» تراجعاتهم المخجلة في أعقاب اجتماعهم مع الوزير آرنس . بعد ان عبنا عليهم هذه التراجعات وفضحناها .

فاذا كان هذا حال «القائمة التقدمية للسلام» . من اول امتحان . فماذا يقول شعبنا وحزبنا الباقون في هذا الوطن . صبراً وصموداً . خلال ما يزيد عن ثلاثين عاماً؟!..

لقد وجدوا أنفسهم أقلية . بعد ان كانوا الأكثرية . يواجهون الهزيمة بعد ان أمّلوهم بالنصر المظفر . ماذا يقول هؤلاء وشعبهم في الخيام ؟! والعالم العربي «الجبار» عاجز عن تقديم أية مساعدة ؟!

وليس هذا فقط فقد اعتبروا . هذا القسم . من الجماهير العربية . «مارقين» و «خونة» . وبعض أبطال العروبة حتى نسوا وجودهم . وكل ذلك لأنهم تجرأوا وبقوا في أرض الوطن . ولم يهربوا كما يليق «بالأبطال» . لأنهم قبلوا ان يواجهوا الظلم والاضطهاد وأن يتحدوه .

ماذا كان على شعبنا وقادته ان يعملوا في تلك الأيام القاسية ؟ أيام الحكم العسكري وضريبة الرأس والاعتقالات والتصاريح ؟.. في ظروف كان فيها شعبنا شبه أمي. مثقفوه يعدّون على أصابع اليد . وعددهم قليل ؟!

حسب همة وأعذار «المبتلين» . كان علينا أن نسلم بالواقع . وأننا «لسنا أفضل من مئة مليون عربي من المحيط الى الخليج» . وكان باستطاعتنا ان نعزّي أنفسنا قائلين : «إذا كانت اسرائيل تستطيع ان تتغلب على مئة مليون عربي . فمن نحن حتى نتحدى ونطالب بالعيش الكريم» أو نقول قاضين كل نقاش : «العرب جرب مش عرب حرب» كذ.. لتغطية خمولنا وتقصيرنا !

لو كانت قيادتنا آنذاك من «المبتلين» لقلنا لنساير السلطة ولنتجند في صفوف الجيش الاسرائيلي . جرياً مع المثل القائل : «الكف لا تلاطم المخرز» و «فينا وبدونا جيش اسرائيل قوي» ... فلماذا نفتح أعين السلطة علينا ونورط أنفسنا ؟! بل على العكس من ذلك فإننا . عندما نتجند نكسب ودهم ويصير لنا كلمة بينهم .

وإذا عتب البعض علي أن ما أقوله هو ضرب من المبالغة ليس إلا .. فردّي عليهم أن يقرؤوا ما قاله «القومي» ميعاري في لجنة الانتخابات أمام أول ضغط يواجهه .

لقد واجه شعبنا وقيادته . بعد نكبة ١٩٤٨ محيطاً صاخباً . دفعهم اليه الرجعيون والصهيونيون والاستعمار . وبفضل هذه القيادة وهذا الطريق لم تصلنا قطرة ماء واحدة وخرجنا مرفوعي الرأس ... أما هؤلاء فقد غرقوا في شبر ماء وخرجوا مبتلين من الرأس حتى القدمين وأخذوا يشتمون شعبهم وقادته ويحملونهم مسؤولية غرقهم ... عجايب !

● العين بالعين والبادي أظلم ●

اسرائيل أطلقت سراح ٣٠٠ أسيراً سورياً . وسوريا أطلقت مقابل ذلك سراح ٦ أسرى اسرائيليين . وهكذا يكون أسير اسرائيلي واحد مقابل كل ٥٠ أسير سوري .

وهذا تطور هام . ففي المرة السابقة عندما جرى تبادل الأسرى مع منظمة التحرير الفلسطينية تشدق الاعلام الاسرائيلي . الرسمي وغير الرسمي ان كل جندي اسرائيلي يساوي ٦٧٠ جندياً عربياً .

فيا بالحم الآن ؟ وقد أصبح كل جندي اسرائيلي يساوي (فقط) خمسين جندياً سورياً . أليس هذا تطوراً (مع أن البعض في اسرائيل يذهبون الى ان الهوة الحضارية بين العرب واليهود تتسع) ... فهذا دليل ان الجندي العربي تطور ١٣,٤ مرة (٦٧٠/٥٠) .

وإذا رفض رجال العسكر و «الفكر» الاسرائيليون هذه النتيجة وأصروا ان الجندي العربي بقي على حاله لم يتغير . عندها لن يكون مناصاً من النتيجة المؤلمة والحتمية أن الجندي الاسرائيلي قد تأخر ١٣,٤ مرة (وذلك بقسمة ١/٥٠ على ١/٦٧٠ = ١٣,٤) .

وعلى الاسرائيليين ان يختاروا بشجاعة بين تطور العرب أو تأخر اليهود ... أو . وهذا ما اقترحه . ان يكفوا عن هذه المقارنات العنصرية والمخجلة . فكل أسير له أخوة واخوات وأب وأم وأصدقاء وهو بالنسبة لهم كل شيء ... سواء كان عربياً أو يهودياً .

● بصراحة ●

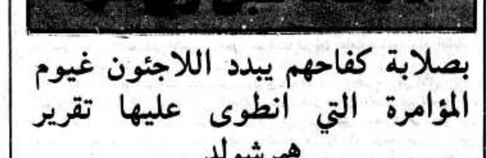
الى الاخوة اليهود . رافضي الخدمة الاجبارية في لبنان وفي المناطق المحتلة نقول : ان جهدكم مشكور . وأن ما تفعلونه يثلج الصدور .

ولكن بصراحة نقول لكم ان الواقع مختلف فنحن كما يعرف الجميع . لا نحارب في جيش الدفاع الاسرائيلي . لأنه يوجد لنا إخوة وأولاد عم خارج الحدود . وانتم يا ترى . هل لكم أخوة وأقارب خارج الحدود حتى تمتنعوا وترفضوا الخدمة الاجبارية في هذا الجيش ؟

بربكم . لماذا هذا الاحراج ؟! فالحرب بين قبيلتنا وقبيلتكم . والمثل يقول أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ... والمعلومية نقول لكم انه لو حارب جيش الدفاع الاسرائيلي في مكان آخر لشاركنا في ذلك وبحماس ... فهل أنتم كاثوليكيون أكثر من البابا ...

حكم !!





بصلابة كفاحهم يبدد اللاجئون غيوم المؤامرة التي انطوى عليها تقرير همرشولد

الشرطة تفرق بفظاظة مظاهرات اللاجئين في بيروت

بيروت عشرات الوف اللاجئين الفلسطينيين المشردين في ١٦ مخيما في لبنان اضربوا اول امس عن الطعام احتجاجا على تقرير هامرشولد وهتفوا بعزيمة عنيدة لا تعرف المهاودة: لا استيعاب لا استيطان بل عودة الى الاوطان.

وامس تظاهر اللاجئون في بيروت احتجاجا على التقرير وقد فرقتهم قوات الشرطة اللبنانية بالقوة واعتقلت عدداً منهم.

ومن مخيمات الشقاء والحرمان بعثوا الى هامرشولد الذي وصل الى القاهرة في يوم اضرابهم ببرقيات شجبوا فيها تقريره ومحاولات التآمر على مستقبلهم وطالبوا مجددا بالعودة الى ديارهم.

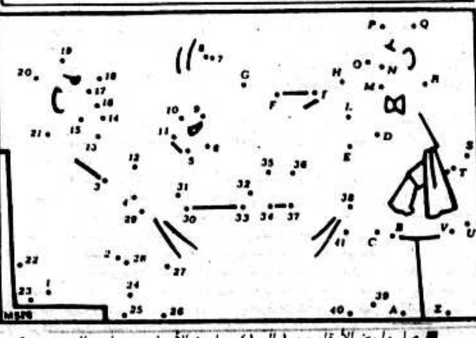
وقد اعلن اللاجئون الاضراب عن الطعام لمدة ٣٤ ساعة انتهت امس. وطابق الاضراب وصول هامرشولد الى القاهرة.

مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

وفي ظروف تصلب كفاح اللاجئين الفلسطينيين من اجل حقوقهم العادلة بدت تباشير إخفاق المؤامرة التي كانت تحاك على حقوقهم... ووجدت الحكومات العربية المتهادنة نفسها تساق سوقا الى رفض تقرير هامرشولد والتمسك بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

بل تحول مركز الثقل في جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي تعد له الجامعة العربية... تحول ذلك المركز الى قضية اللاجئين.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٧/٣)



■ صل ما بين الأرقام من ١ الى ٤١ وما بين الأحرف من «أ» الى «ز» وتمتع بالرسمة

هل، حقا، تعرف وطنك؟



□ هذه القرية القلعة هي احدى قرى ثلاث شقيقة جمعها عبر مئات السنين رباط الجيرة الطيبة. وجمعها في ٣٠ اذار ١٩٧٦ رباط جديد، مقدس. فقد كانت مسرحا للاضراب التاريخي لشعبنا، دفاعا عن الارض، وقدمت الشهداء تعبيرا عن تمسك شعبنا بارضه ـ وطنه، ومستقبله:

١ـ ما اسم هذه القرية القلعة ؟

٢ـ لِمَ يرمز النصب التذكاري الذي يظهر في صدر الصورة ومن الفنان/الفنانون الذي/الذين صممه/صمموه ؟

٣ـ اذكر اسماء شهداء هذه القرية الذين سقطوا في يوم الارض ؟

أبو الشمقمق يقول!!

ما دام اليمن الدمقراطي موجوداً و«على زيادة»..

اذا جاءت «بشرى دمشق»، بعد «بشرى عدن»، ورأيت الناس يتدافعون نحو تأييد الجبهة، والدفاع عن تاريخها وعن مستقبلها، فسبّح بحمد ربك وعزز ثقتك بهذا الشعب وبوعيه وبذكائه وبأصالته: انه كان ثوابا.

ولا بأس من ان تضيف الى دعائك، أعلاه، قليلا من شيئين اثنين:

١ـ تباً للذين كانوا يفكرون بغير هذه النتيجة. لقد تسرعوا في الكشف عن دخائلهم حتى وجدوا انفسهم كالمنبت. لا ارض يقف عليها ولا «غر». اين المفر ؟ بشرى عدن وراءهم وبشرى دمشق امامهم. فأين المفر ؟

٢ـ شكرا جزيلا لمعسكر الحرية والاشتراكية، بقيادة الاتحاد السوفييتي وبعضوية اليمن الدمقراطي وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي بقيادة مابر فلنر، على مساعيه الحميدة والمخلصة التي اسهمت، اسهاما مقررا في تحقيق بشرى عدن و، غدا، بشرى دمشق.

لقد رفعنا، في حالك ايام العدوان الثلاثي على مصر وكفر قاسم، في العام ١٩٥٦، لاول مرة، شعارنا الذي لا تغيب شمسه: «ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا، وهو موجود، فلا خطر على مستقبلنا».

وكنا نعني، ونعني الان، شعبنا وقضيته العادلة اسوة بكل شعب من شعوب الارض ـ كل شعب وقضيته العادلة.

ونشعر، في احتفالنا ببشرى عدن و، غدا، ببشرى دمشق، اننا ـ حتما ـ نردد، في زغاريدنا، هذا الشعار العظيم.

سوى اننا نشعر انه من حقنا ان نضيف اليه، الى جانب الكوكبة المضيئة، اسم اليمن الدمقراطي.

فبعد ان تهتفوا وتزغردوا قائلين ـ «ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا..» الى اخر الشعار ـ عودوا واهتفوا وزغردوا قائلين، وزيادة: «ما دام اليمن الدمقراطي موجودا..» الخ.

وهو موجود و «على زيادة».

(ابو الشمقمق)

★ ★ ☆ قولوا الكل احنا جبهوية

◆ للشاعر الشعبي ابن الجليل ◆

يا اخواني كلمتي انشروها
حتى يعرفوا احرار البرية
اللي نزلو باسم حركة «تقدمية»
حركة للتآمر بس هيية
بدل ما نكون بالجبهة سوية
بدل ما نكون في وحدة قوية
اللي عملو بالمحاكم تمثيلية
قصه مفلسه واطي دنيّه
لوّنها قايمتهن تحريرية
لوّنها قايمة مش سلطوية
القايمة اللي بدعوها الاردنية
لانها قايمة للهاشمية
استغلّوا للدعاية العنصرية
العملة الساقطة والمهترية
واجبنا الكل نبذ الطائفية
واجبنا الكل نلغي العائلية
انا مع شعبنا صاحب قضية
رسالة شعرنا بتفرض عليّ
اللي بعطو للوعود العرقوبية
الوعود الخادعة من المعراخية
وين كانو الجماعة القومجية
وين كانو بطال المسرحية
استحو من شعبكن يا ثورجية
ما ظني الصهيونية الافنيرية
البصوّت لقوايم صهيونية
ما في عندو لا نخوة ولا حميه
ال بقولوا بحقد انها الشيوعية
لونهن يملكو خلاق العلية
العرب البيركعو صبح وعشية
يا عيب الشوم كيف الماركسية
الامركان البحرب اللبنانية
لولا دعم اميركا الردية
اللي بعدن أمّعه للأمركية
نسوا بلبنان لدموم ـ البرية
لولا قادة الجبهة الابية
العرب ما كان في الها هوية
قبل ما انهي كلام المسؤولية
قولو الكل احنا جبهوية

ولكل قرية ومدينة وصلّوها
مين القايمة اللي بدعموها
وبطلبو لجبهتنا يغيروها
وحدة صفنا تيفرقوها
قوايم للتمزق بخلقوها
الوحدة بظهرها عم يطعنوها
بعد ما قايمتهن شطّبوها
لارخص قايمة تيكبّروها
وخطر عالصهيونية برفضوها
مكانو بعد شطبا رجعوها
على الطاير لازم تكشفوها
اللي خانو بلادنا وارضنا باعوها
صوات الناس حتى يسرقوها
الناس البفهمو ما بقبضوها
ونلعن امها ونلعن ابوها
ال علينا المأجورين بيفرضوها
بلادي هدموها وشردوها
أوعّي كل ناس يضللوها
وعلى الثمرة بطبو وبوكلوها
ومن الحيروت اوعو تصدقوها
لما العرب كانو يذبحوها
لما الارض كانو ينهبوها
يكفي للكرامة تبهدلوها
اذا احرار انتو بتقبلوها
قضية شعبنا البتجاهلوها
ولا الناس اللي دربه بسلكوها
ملحدة المعركة تايربحوها
ما كانو هالدعاية بروجوها
لاميركا بصلو ويعبدوها
اللي وقفت مع شعبنا يلعنوها
اسرائيل لضوها الاخضر عطوها
ارض لبنان ما كانوا غزوها
ولحد الان بعدن ما رخوها
ونسو المخيمات الدمروها
ال سياسة كل مجرم بفضحوها
وكانوا باسرائيل بيدعسوها
كلمتي انشدوها ورددوها
الجبهة بدعمها نحقق هدفنا

اذا كلياتكن بتأيدوها

حركة النساء الدمقراطيات شفاعمرو — مكتبة بلدية شفاعمرو العامة

على شرف يوم الطفل العالمي تنظم حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو والمكتبة البلدية العامة في شفاعمرو مهرجانا للاطفال في حرش شفاعمرو وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٧/٦ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر

● التجمع قرب البلدية ومن هناك تنطلق مسيرة الاطفال الى الحرش ●

يتخلل المهرجان :
● لقاء تعارف
● كلمة عن يوم الطفل
● مهرجان رسوم للاطفال
● برنامج فني وضيافة

معين خليلية:

الف قبلة «للاتحاد»

بطاقة فنان

○ الاسم: معين خليلية
○ العمر: ٤٧ عاما
○ الهواية: العزف على المجوز
○ مكان الاقامة: يافة الناصرة

● يقال ان المجوز موجود منذ عهد قيس وليلى ومصدره منطقة الحجاز العربية. واستعمل في مراحله الاولى في الحروب وشاع عنه القول «٢٠٠ بيرق والمجاوز معهم». ثم تطور استعماله في مجال الفن والطرب. ويصنع من القصب ومن عظام النسور. وتعزف عليه جميع الالحان الشعبية التراثية والحديثة.

■ اخ ابو حسين هل لك ان تحدثنا عن مشوارك الفني الطويل ؟

ـ منذ صغري وانا احب الاستماع الى الناي والمجوز واحببت العزف عليها. واخذت اعزف على الناي وانشد الزجل مرفقا باللحن الملائم والموال المناسب. ثم انتقلت للعزف مع فرقة موسيقية. بدأت تعلم العزف على المجوز قبل ٣٠ سنة. وكانت البداية صعبة لان الامر يتطلب نفسا طويلا وارادة قوية وحسّ موسيقي. وبعد حوالي ثلاث سنوات من المثابرة على التمارين، باشراف والدي، اتقنت العزف على المجوز.

■ رأيك بعملية احياء تراثنا الشعبي ؟

ـ كانت الحركة الفنية، حتى بضع سنوات خلت، مشلولة. وانحصر النشاط الفني في الاعراس وخاصة في القرى، ونلاحظ اليوم تطورا هاما في الحياة الفنية وهذا بفضل الهيئات الشعبية مثل الحزب الشيوعي والمدارس والمؤسسة الشعبية للفنون التي عملت وتعمل من اجل اقامة المهرجانات الشعبية لاحياء تراثنا الشعبي.

■ هل تعزف على الة اخرى غير المجوز ؟

ـ هوايتي الثانية هي الدق على المهباج. والمهباج هو الجرن او «العزام». وكلمة «العزام» نابعة من استعمال الجرن لطحن القهوة وتعني تفضل. ويأتي الجرن في المرتبة الثانية بعد المجوز ونعزف عليه الالحان الشعبية.

■ هل تحدثنا عن نشاطات فنية عينية قمت بها ؟

ـ عملت مدربا لفرق الدبكة الشعبية في الناصرة وحيفا وطمرة. وشاركت في المهرجانات الشعبية الوطنية في الجامعات. كما شاركت في احياء اماسي «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية. وشاركت في مهرجان الثقافة الفلسطينية الذي نظمته مجلة الجديد، مؤخرا، في الناصرة بمناسبة ٢٠ عاما على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. بالاضافة الى مشاركتي في المهرجان الثاني للاغنية الوطنية في كفر ياسيف.

■ هل جابهتك، خلال مشوارك الطويل، حالة نادرة ؟

ـ نعم. دعيت للمشاركة في احد اضخم مهرجانات الفلكلور الشعبي الفلسطيني الذي عقد في القدس العربية المحتلة. دخلت القاعة واذ بها تتحدث لوحدها عن تراثنا الشعبي. الجدران مزينة بمختلف الادوات والملبوسات والاعمال الفنية الفلكلورية من المنجل الى المطرقة ومن الكوفية الى الشروال.

افتتحت المهرجان بالعزف على المجوز. وكانت الفترة المخصصة لي لا تزيد عن خمس دقائق. ولكن بضغط من الجمهور واصلت العزف لمدة نصف ساعة. وحين هممت الخروج من القاعة هجم علي شخص وطلب مني عدم المغادرة الى حين ينهي وصلته المقررة. وكان ذلك الشخص المناضل راجح السلفتي. اعتلى المنصة ليلقي اشعاره الزجلية وطلب لارافقه مع المجوز. ورافقته مع المجوز والعتابا والميجانا وجفرا لمدة ساعتين.

■ احتفلت «الاتحاد» بمرور ٤٠ عاما على صدورها وبمرور عام على صدورها يومية. ما رأيك بهذا العمل الضخم.

ـ «الاتحاد» صحيفة هذا الشعب. دافعت عنا منذ ايام الانتداب البريطاني وحتى يومنا هذا. ولا تزال تدافع وتحافظ علينا وعلى ثقافتنا ومستقبلنا من الضياع. وهناك كلمة هامة اوجهها الى جيل الشباب وهي ان «الاتحاد» حافظت على تراث شعبنا. والف قبلة «للاتحاد» ولعملها الصالح الذي ينفع الناس ويبقى في الارض.

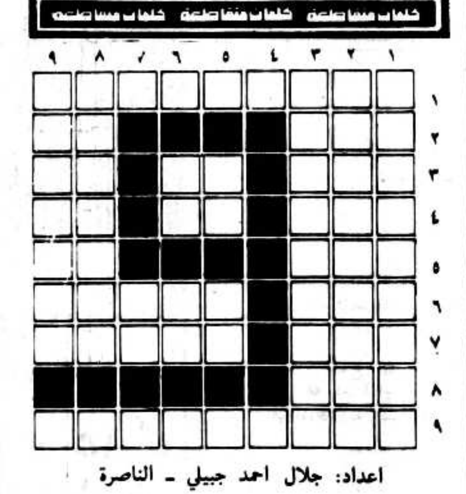
■ عم ابو حسين! ما هي امنيتك في الحياة.؟

ـ ان اعلم احد ابنائي العزف على المجوز كما علمني والدي وان نستمع الى الحان «ابو سليم» من «صوت فلسطين» من القدس بدلا من دمشق او غيرها.

● عازف المجوز معين خليلية ●

(امين صفية)

كلمات متقاطعة



اعداد: جلال احمد جبيلي ـ الناصرة

الكلمات الافقية:
١) مرشحة جبهوية
٢) يعبر ـ حرف عطف (معكوسة)
٣) شك ـ من العائلة ـ غير ناضج
٤) تخلف ـ عمر ـ بين اثنين
٥) نغم ـ تعب
٦) من الحيوانات ـ ثروتنا
٧) مدينة فرنسية ـ الاسم الاول لمرشح جبهوي
٨) نما
٩) للنداء + الاسم الثاني للمرشح الخامس في قائمة الجبهة

الكلمات العمودية:
١) جزيرة تشتهر بزراعة الشاي
٢) مرشح جبهوي
٣) عكس حلو + جسم + بحث (معكوسة)
٥) قوة حسابية ـ لمس
٦) قهوة ـ للتعريف
٧) للنفي
٨) اسم علم مذكر + الاسم الثاني لفنانا الجليل
٩) الاسم الاول لمرشح جبهوي + حرف + اداة نصب

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) اميل حبيبي + وفا
٢) لا + لين + بريد
٣) جي + كم ـ هب ـ ا ف
٤) بر + رو ـ لا ـ هم
٥) هداف ـ دع ـ و و
٦) قبلة ـ وة ـ ند
٧) رن + هو ـ غريب + بلا
٨) عراق ـ دشن + عليل
٩) دب + زر ـ مس
١٠) كوبا + الدرب + او
١١) ياسيف + محاميد
١٢) تونس تد + الجديد

الكلمات العمودية:
١) الجبهة + رعد
٢) ماير فلنر + بكين
٣) زاهي ارمل + واو
٤) ليكود + فوق + رب + ست
٥) حن ـ اين
٦) ب ب ـ ام ـ غد ـ اقد
٧) بر ـ رش ـ امل
٨) ب + نيودلهي ـ لحد
٩) عبد عابدي ـ راج
١٠) بل ـ ب + مد
١١) اميل توما + ي ي
١٢) الفهود السود + د

مسرح «الحكواتي» يصدر برنامجه الثقافي لشهر تموز الجاري

● في مركز البرنامج ندوة حول الثقافة في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدر مسرح «النزهة ـ الحكواتي» برنامجه لشهر تموز الجاري، بعد جولة طويلة من النشاطات الثقافية المختلفة التي قدمها خلال الشهرين الماضيين.

ويتضمن برنامج شهر تموز عروضا لعدة مسرحيات وافلام عالمية وامسيات موسيقية وثقافية.

وستقدم فرقة «الامل الشعبي» المسرحية عملها الجديد «اللون الاخر» يومي ٦و٧ الجاري. اما فرقة مسرح «الحكواتي» فستقدم، في نهاية الشهر، مسرحيتها «جليلي يا علي»، التي عرضت حتى الان في الجليل والقدس وفي إطار مهرجان عالمي للمسرح أقيم في اسبانيا في العام الماضي.

وفي اطار الامسيات الموسيقية يقدم الفنان وليد عبد السلام سهرة عود وغناء يوم ١٤ الجاري. وتقدم فرقة «الغد»، المنبثقة عن لجان العمل التطوعي، سهرة منوعات موسيقية يومي ٢٠ و ٢١ الجاري.

كذلك تقام، صباح يوم ١٣ الجاري، ندوة حول «الثقافة في المناطق المحتلة» يترأسها الناقد المعروف محمد البطراوي.

وستعرض خلال هذا الشهر اربعة افلام عالمية هي: «صياد الغزلان» و «يا له من جاز» و «كاتش ٢٢» و «يوم منحوس».

ويقول القيمون على مسرح «الحكواتي» انهم يلمسون يوما بعد يوم حاجة الجمهور وتعطشه الى نشاطات المسرح. كما يزداد اهتمام الفرق المسرحية والفنية وحماسها لتقديم اعمال جديدة بعد ان وجدت دفيئة تحتضن نشاطاتها.

و
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
و

مواعيد بث الدعاية الانتخابية:

في التلفزيون
● السبت ٧/٧ (بالعبرية)
● الاثنين ٧/٩ (بالعربية)
● الثلاثاء ٧/١٠ (بالعبرية)
● الاربعاء ٧/١١ (بالعربية)
● الجمعة ٧/١٣ (بالعربية)
● الاحد ٧/١٥ (بالعبرية)
● الاثنين ٧/١٦ (بالعربية)
● الثلاثاء ٧/١٧ (بالعبرية)
● الاربعاء ٧/١٨ (بالعربية)
● الخميس ٧/١٩ (بالعبرية)
● الجمعة ٧/٢٠ (بالعربية)
● السبت ٧/٢١ (بالعبرية)

● ستبث كلمة الجبهة في اطار برامج الدعاية الانتخابية وسترفق بترجمة عربية او عبرية

في الإذاعة بالعربية

في السادسة و ٣٥ دقيقة من مساء الايام التالية:
● الاثنين ٧/٩
● الاربعاء ٧/١١
● الاحد ٧/١٥
● الثلاثاء ٧/١٧
● الخميس ٧/١٩
● الاحد ٧/٢٢

بالعبرية (قنال «ب»)

بعد نشرة اخبار الساعة السادسة من مساء الايام التالية:
● الاحد ٧/١
● الخميس ٧/١٢
● الاربعاء ٧/١٨
● الاحد ٧/٢٢

الابنودي وحمام و.. سلامات

□ يطرح في الاسواق قريبا شريط جديد باسم سلامات، للفنان محمد حمام كتب كلماته الشاعر عبد الرحمن الابنودي ولحنه منير الوسيمي. كان حمام قد انتهى من تسجيل شريط اخر كتب كلماته الابنودي ولحنه ابراهيم رجب.

بهذين الشريطين يعود اللقاء بين الابنودي وحمام لاول مرة منذ عشر سنوات.

المعروف ان الابنودي وحمام قدما اعمالا مشتركة اشهرها «بيوت السويس» واغاني مسلسل «الام» وشفيقة ومتولي».

تهنئة

الى صديقنا منير سلوم : تهانينا بمناسبة افتتاح مكتب شركة كرمليت للبناء والتطوير م. ض. بإدارة المهندس العملي منير سلوم ـ حيفا ـ شارع عصفور، ٤. تلفون : (٥٣٤١٦٠ ـ ٠٤).

اعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

تضحية!

□ ضحت امرأة بنفسها وبنتها «اربعة اعوام» من اجل الحفاظ على حياة زوجها. كان ذلك عندما تسلق الثلاثة «الزوج والزوجة والبنت» شجرة للنجاة من فيضان داهم قرية باماتسا بمديرية جوناكرة في الهند، ولكن الغصن لم يقو على حملهم، فقررت الزوجة القفز في الماء مع ابنتها الصغيرة لكي تمكن زوجها من النجاة.

وقبل ان تقفز سلمت مقتنياتها الذهبية لزوجها وهي تقول «هي لك.. ربما تنفعك».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤